جامعة عبد الرحمان ميرة-بجاية-
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

دور الأنشودة المدرسية في اكتساب الطفل للملكة اللسانية.
من 05 إلى 10 سنوات

مذكرة تخرج لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي
تخصص:علوم اللسان

إعداد الطالبتين:
- زهرة عباسي
- ديهية عبد الرحيم

إشراف الأستاذ:
- خثير تكركارت

السنة الجامعية:2014-2015

بسم الله الرّحمان الرّحيم

قال الله تعالى:"و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله، و المؤمنون و ستردّون إلى عالم الغيب و الشّهادة فينبّئكم بما كنتم تعلمون"

التوبة الآية:105

كلمة شكر و عرفان

_يسعدنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف، الذَي ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة، حيث كان مشرفا و موجها، و مشجعا في كل خطوة من خطوات هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر و التقدير إلى كل من تفضل و أبدى لنا بنصيحة أو رأيا أفادنا في هذا البحث. و نخص بالذكر كل الأساتذة الذَين ساعدونا قاموا بتوجيهنا.

و لا ننسى أن نشكر كل الأصدقاء الذَين شاركونا بنصائحهم و أرائهم، و الذَين تعاملوا معنا بكل حب و احترام.

زهرة و ديهية.

إهداء

_والدي العزيز إليك يا من كلله الله بالهيبة و الوقار..و علمني العطاء بدون انتظار.. و أيا من أحمل اسمه بكل افتخار..أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار و ستبقى كلماتك نجوما أهتدي بها اليوم وفي الغد و إلى الأبد.

_إلى أمي الحبيبة ملاك حياتي...إلى معنى الحب و الحنان و التفاني .

_إلى إخوتي رفيقات دربي، و إلى الأخوات اللواتي لم تلدهنَ أمي...إلى من تحلوا بالإخاء و تميَزوا بالوفاء و العطاء إلى ينابيع الصدق الصافي. إلى من معه سعدت برفقته في دروب الحياة الحلوة و الحزينة.

_إلى أساتذتي اللَذين عرفت كيف أجدهم و علموني ألا أضيعهم..أنتم أخذتم بيدي و أنرتم دربي في سبيل العلم لأنهل من ينبوعه كلمات و أحرف، أخطَ بها حياتي فتنار و تزهر. و إلى زميلتي في العمل و صديقتي ديهية.

زُهرة

إهداء

إلى من ربياني و سهر الليالي و تعبا من أجلي:

- أمي الغالية و أطيب قلب سعدية، وأبي العزيز الذي سرقه الموت ولم يتقاسم فرحتي.

- إلى إخوتي: ندير و زوجته زينة،العربي،حكيم،عبد النور وزوجته خليصة.

- إلى أُختيْ سامية وزوجها رابح،ليندة وزوجها فريد.

- إلى براعم العائلة: يانيس،لينة،لياس مياس،ملينة،ماسيل،أسماء.

- إلى عمّي وعائلته.

- إلى صديقاتي: شفيعة،أمال،سامية،آسية،عدودة،كاتية،سهام،ليلية،وردة.

- و إلى زميلتي في العمل زهرة عباسي.

ليهية

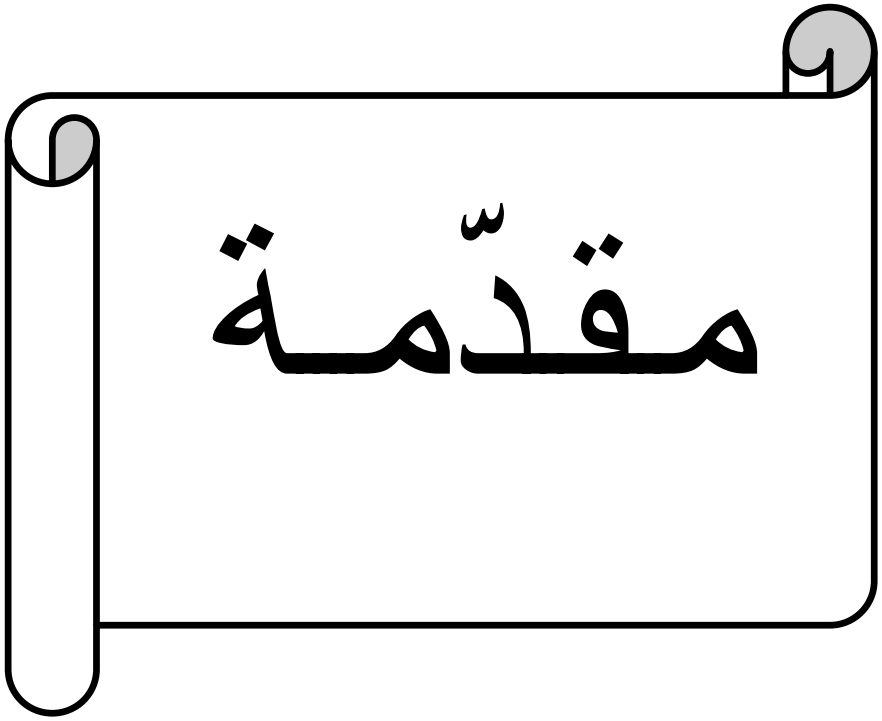
مقدّمة

مـقـدَمـــــة

مقدمة:

المدرسة هي مؤسسة تعليمية يتعلم بها التلاميذ الدروس بمختلف العلوم و تكون الدَراسة بها عدة مراحل وهي الابتدائية و المتوسطة و الثانوية، كما أنَ المدارس تنقسم إلى حكومية و خاصة. فهي المستوى التعليمي الأول الذَي يتكون من 5 إلى 6 سنوات أساسية، بحيث أنَ في هذه المرحلة يتعلم الطفل و يكتسب أسس القراءة و الكتابة والحساب.

و تعتبر هذه الأخيرة مهمة جدا في حياة الطفل كونها توجهه و تبني شخصيته و تكسبه القيم الأخلاقية و التربوية و الطفل بطابعه كائن اجتماعي و حساس بالدرجة الأولى. فهو يتأثر بكل ما يحيط به في أبسط الأمور، و لهذا السبب جاء أدب الأطفال بكل أنواعه ليراعي أحاسيس هذه الثمرة و يصقل لغتها ويقوَم اتجاهاته في الحياة.

و لقد انبثقت الأنشودة من بين أحضان أدب الأطفال كشكل من أشكال التعبير لدى الطفل التَي يحاول من خلالها أن يعبر عن أحاسيسه و مشاعره تجاه محيطه و مجتمعه.

فأناشيد الأطفال لا تعتبر إيقاعا فحسب أو تلحينها و إيقاعا فقط و إنَما هي إيقاع جميل و متناغم يربط الطفل بالخيال و يوفر له المتعة و الفرح، و البهجة و السرور.

فالأنشودة المدرسية هي نوع من الأنواع الأدبية التي يحبها الطفل، فهي تقوم بالترفيه عن نفسه و تسليته، كما أنَها تقوم بتلقينه الأخلاق و التربية.

و الإشكالية التي يمكن لنا طرحها هي أنَه هل للأناشيد أهمية كبيرة في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل؟ و ما مدى تأثيرها عليه؟

و بما أنَ موضوع بحثنا يتمحور حول: الأنشودة المدرسية و دورها في اكتساب الطفل للغة، فقد اتبعنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأجدر و الأمثل لمثل هذه الدراسات. بحيث قسمنا عملنا إلى قسمين: الجانب النظري و الجانب التطبيقي.

ففي الجانب النظري تناولنا فصلين اثنين.ففي الأول تحدثنا فيه عن الأنشودة المدرسية و أهميتها في التحصيل اللغوي، وقمنا بتعريفها لغة و اصطلاحا و عرفناها قديما و حديثا.

ثم ذكرنا الفرق بين الأنشودة و المحفوظات، وبعدها ذكرنا أهميتها و أهدافها. أما في الفصل الثاني فتحدثنا فيه عن النمو اللغوي عند الطفل في مراحله الأولى من عمره، فتناولنا فيه تعريف اللغة و خصائصها، و وظيفتها، كما ذكرنا مراحل اكتساب الطفل للغة وفي الأخير ذكرنا علاقة الأناشيد بالمهارات اللغوية.

أما في الجانب التطبيقي، قمنا بوضع مجموعة من الأسئلة و وزعناها على مجموعة من الأساتذة و ذلك بقصد الإجابة عنها، و بعد ذلك قمنا بتحليلها. فأثناء قيامنا لهذا البحث واجهتنا مجموعة من الصعوبات و التي تتمثل في:

_الإضراب الذي دام أكثر من شهرين و الذَي نتج عنه تأخر الإدارة في قبول مواضيع مذكرات التخرج.

_نقص المراجع و المصادر.

_ضيق الوقت.

_كثرة التنقل للحصول على الكتب التي تخدم موضوع بحثنا.

و في الأخير نقدم شكرنا و تقديرنا للمشرف الذي تابع العمل بتوجيهاته، و نصائحه.

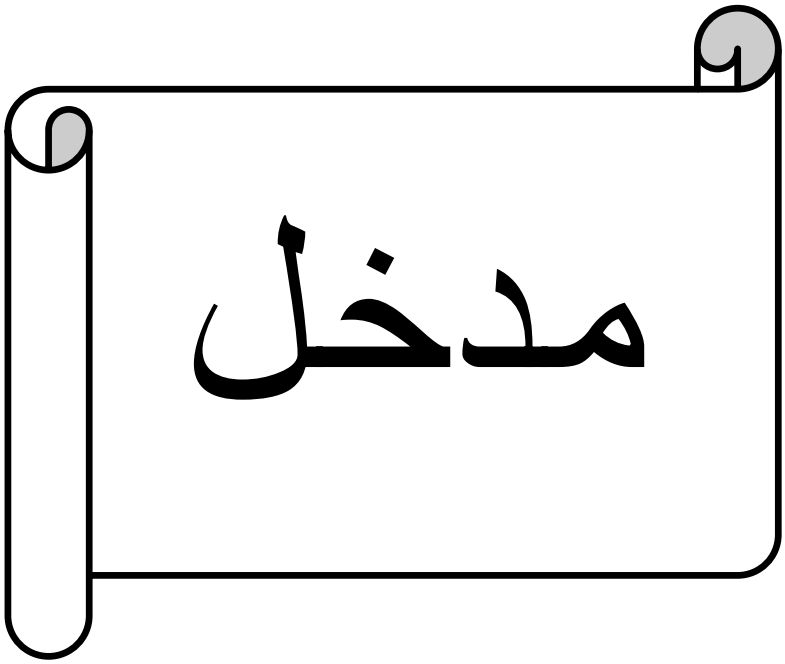
مدخل

لا شيء أروع من الولوج في العالم الطفولي العجيب، فما تكاد تطرق بابا من أبوابه حتى يجذبك سِحْر فضائه الملون والمشحون بأثر تلك النزعة الطفولية البريئة والساعية نحو تربية الطفل تربية سليمة قائمة على مبادئ و أخلاق كل أمة من الأمم.

فالطفل جوهرة تحتويها كل المجتمعات و هي ثمرتها الزاهرة مستقبلا لهذا حملت على عاتقها مسؤولية الحفاظ عليها والاعتناء بها عن طريق تسخير مختلف الوسائل و الطرق بما في ذلك أدب الأطفال .هذا الأخير الذي يساهم في تقويم الطفل و نمو قدراته اللغوية و الفكرية.... كما يمثل هذا الأدب الموجه خصيصا للأطفال المنبع الذي يرد على استفساراتهم الغامضة حول الأشياء المحيطة بهم فهو الملجأ الأكثر تجسيدا لأفكارهم و مخيلتهم.

ويعتبر أدب الأطفال اللون الأدبي الجميل الذي يستهدف فئة معينة من المجتمع ألا وهي الطفولة, هذه الأخيرة التي وجدت في هذا العالم المزركش ما ينضج أفكارها وينمي قدراتها المعرفية كما يُقوِمٌ سلوكها ويراعي مشاعرها و يزرع في نفسها حب التطلع نحو الأفاق, وأدب الطفولة فن يسعى إلى الجمع بين البنية الفنية والتشكيلية للغة, حيث تأتي هذه الأخيرة جميلة تحمل من البراءة ما يربي الطفل و يصقل لغته دون أن ننسى مراعاته لحالته النفسية والاجتماعية وغيرها.... فبعدما أن كانت الغاية المنشودة من وراء هذا الفن هي توجيه الطفل و تربيته فانه حاليا أصبح النوع الجديد الذي يلتزم بضوابط نفسية

واجتماعية وتربوية "**ويستعين بوسائل الثقافة الحديثة في الوصول إلى الأطفال فانه في هذه الحالة ما يزال من أحداث الفنون الأدبية**"[1].

وتبعا لما قلناه: ينحصر أدب الأطفال في كونه جملة من : "**الآثار الفنية التي تصور أفكارا وإحساسات داخلية تتفق و مدارك الأطفال و تتخذ أشكال القصة و الشعر و المسرحية و المقالة و الأغنية** " [2] .

ويعرف "**إسماعيل عبد الفتاح**" أدب الأطفال في قوله هو: "**ذلك الجنس الأدبي المتجدد الذي نشأ ليخاطب عقلية الصغار.و لإدراك شريحة عمرية لها حجمها العددي الهائل في صفوف أي مجتمع ..... فهو أدب مرحلة متدحرجة من حياة الكائن البشري لها خصوصياتها و عقلانيتها و إدراكها و أساليب تثقيفها.أي في مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بمجالي الشعر و النشر بما يحقق المتعة و الفائدة لهذا اللون الأدبي الموجه للأطفال.و لذلك فمصطلح أدب الأطفال يشير إلى ذلك الأدب الموروث. وأدب الحاضر وأدب المستقبل لأنه أدب موجه إلى مرحلة عمرية طويلة من عمر الإنسان**"[3] .

أما "**سهير أحمد**" فإنه يعتبر الأدب المكتوب إلى الطفل عبارة عن: "**نافذة رئيسية يتعارفون من خلالها على الحياة بأبعادها المختلفة وهو إلا جانب قدرته على تزويدهم بالخيال و المتعة. يمدهم بالمعلومات العلمية في كافة الموضوعات و يعمل على إثراء**

1-هادي نعمان الهيتي،أدب الأطفال فلسفته و فنونه ووسائطه،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،1986،ص:71.

2-المرجع نفسه,ص:72.

3-اسماعيل عبد الفتاح, أدب الأطفال في العالم المعاصر, مكتبة الدار العربية للكتاب,ط1,القاهرة,2000,ص ص: 23,22.

معجمهم اللغوي.كما انه يشبع عندهم مجموعة من الاحتجاجات النفسية و العقلانية و الاجتماعية. مثل الحاجة إلى الانتماء إلى الأسرة أولا ثم إلى المدينة ثم إلى الدولة ثم إلى عالم ككل و الحاجة إلى القبول من مجتمعهم و إلى تخفيف من وطأة الروتين اليومي للحياة إلى المعرفة و حب الاستطلاع والى الجمال و النظام... "[1].

أدب الأطفال هو ذلك القالب الأدبي الرائع الذي صُنِع خصيصا للطفل سواء كان شعرا كالأناشيد أو نثرا كالقصص والمسرحيات.ومن منظور آخر يكون هذا الشكل الجديد،عبارة عن كل خبرة لغوية ممتعة و سارة لها شكل فني يمر بها الطفل ويتفاعل معها و تساعد على إرهاف حسه الفني و يعمل على السمو بذوقه و نموه المتكامل و تساهم في بناء شخصيته و تحديد هويته و تعليمه فن الحياة.

– وهناك من يعرف أدب الأطفال على أنه:"**الناتج الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم و أعمارهم و قدراتهم على الفهم و التذوق وفق طبيعة العصر و بما يتلاءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه...و لا يمكن أن نبحث عن أي لون أدبي أو عن أي علم بالصورة التي تعرفها اليوم. فكل عصر له سماته و له طبيعته و له أذواقه و أسلوبه**".

1– خصائص أدب الأطفال:

توصلت أغلب البحوث النفسية والتربوية إلى جملة من الخصائص التي يجب على كاتب أدب الأطفال أن يراعيها و يتقيد بها شكلا ومضمونا و هي كالآتي:

1- سهير أحمد محفوظ ،كتب الأطفال في مصر ،مكتبة زهراء الشرق، ط1 ،مصر ،2011م،ص3.

أ- سهولة اللغة:

ينبغي على كل من يكتب للأطفال أن يتقيد بجملة من الخصائص التي تتماشى مع مراحلهم العمرية المتفاوتة من طفل لآخر, مما سيجعل اللغة المُخاطِبة متباينة ومتنوعة كذلك، تراعي سن الطفل الذي تخاطبه و تحض بمميزاتها الخاصة، ولهذا يأتي النص الأدبي الموجه إلى الأطفال بلغة سهلة و واضحة تتناسب مع مستواهم وأعمارهم فلكل مرحلة من مراحل الطفولة قاموسا لغويا خاصا بها من حيث المفردات و التراكيب و التعابير، بدءا من السنة الأولى حتى السنة السادسة، إذ يتجنب الكتاب كل ما هو معقد وصعب، و يستبدلهما بما هو سهل و سلس مما يجعل قدرته و براعته تنحصران في إيصال أفكاره و آراءه مراعيا في ذلك القاموس اللغوي للطفل والذي يتوافق مع قدراته العقلية واللغوية والفكرية كأن يلجأ الكاتب إلى توظيف عبارات و تراكيب بسيطة، تُحسين من لغة الطفل و تنمِي من مستواه اللغوي.... حيث "**قامت بلدان عديدة بدراسة حول المفردات و الأنماط اللغوية الخاصة التي يستخدمها الأطفال بغية الوصول إلى القاموس يحدد المفردات اللغوية الخاصة بكل مرحلة من مراحل الطفولة. و يكون مرشدا لكتاب أدب الأطفال.فيأخذون منه ما يناسب الموضوعات التي يكتسبون فيها**".[1]

ب- الأسلوب الشفاف:

[1]-عيسى الشَماس،أدب الأطفال بين الثقافة و التربية،منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية،ط1،دمشق،2004،ص:68.

على الكاتب أن يقوم بترجمة أفكاره وآراءه بأسلوب شفاف سهل و بسيط بعيد عن الغموض و التعقيد، مما يجعلها أوضح و أقرب، يستوعبها الأطفال بسهولة.

و أدب الطفل هو تجسيد للواقع و إعادة صياغة الأفكار و طموحات الأطفال بأسلوب تخيلي وبسيط يتلاءم ومخيلتهم ، إذ يقول "انتول فرانس" في هذا الشأن: "**عندما تكتبون للأطفال لا تتصنعوا في الكتابة .بل فكروا بشكل جيد جدا....اكتبوا بشكل جيد جدا .... وليكن كل شيء نابض بالحياة ....ليكن عظيما و متسع الأفاق و قويا و هذا هو السر الذي يكمن وراء الإعجاب الذي يبديه الأطفال القراء حيال ما يكتبون** ".[1]

ج- الخيال المنسجم:

الطفولة مرحلة مفعمة بالخيال يسعى فيها الأطفال إلى المزج بين الواقع و الخيال، حيث يميل أغلبهم إلى القصص الخرافية والوهمية والتمثيليات التي تتكلم على لسان الحيوان.و لهذا عمد كتاب أدب الأطفال إلى إنشاء عالمهم الإبداعي الذي يقدم نماذج أخلاقية هادفة تلبي حاجات الطفل و يقدم له من الخيال ما يتوافق مع مخيلته كإبداع شخصيات مغامرة تثير اهتمام الطفل وتُمتِعُه لذا ينبغي "**توجيه خياله توجيها سليما بأن نجعل الشخصية المغامرة تناضل من اجل المجتمع و ليس ضده كما نجعلها تنتقي الشيء الذي تناضل من اجله...و في ذلك دعوة لكتاب أدب الأطفال لعقلنة الأسلوب الذي يستخدمونه في مخاطبة الأطفال هذا الأسلوب الذي يتصف بالحكمة و التوازن بين**

[1]-المرجع نفسه،ص:68.

الناحيتين العاطفية و العقلانية بحيث يكون العمل الأدبي مثيرا لخيال الطفل من جهة و قادرا على التأثير فيه ولإقناعه من جهة أخرى وهنا تظهر براعة الكاتب و مقدرته الإبداعية".[1]

د- المحتوى الهادف:

تلعب التربية و الأخلاق دورا أساسيا و هاما في تكوين الطفل تكوينا سليما حيث "**يرى بعض المهتمين بأدب الأطفال أن الكتابة لهم نوع من التربية و أن كاتب الأطفال هو بالدرجة الأولى مُربِ قبل أن يكون مؤلفا يحقق الأهداف التربوية في إطار قواعد التربية السليمة وفي ضوء أصول علم نفس الطفل** ".[2]

ولهذا يكون الاهتمام بمضمون هذا النوع من الآداب عنصر مهم يحقق التربية السليمة التي يرمي إلى تحقيقها محاولا غرس المعالم الرفيعة بأسلوب جذاب و مشوق و لهذا يجب اختيار الموضوعات ذات محتوى هادف و ملائم و يكون قريبا من الطفل كأن يتحدث على سبيل المثال لا الحصر عن: الأسرة، النظافة، الاجتهاد، والتعاون....

حتى ينمي دائرة المعارف لذلك الطفل و يحيطه بمجموعة من الأخلاق التربوية كحب الوطن و الحرية و عدم الكذب....

[1] _عيسى الشَماس،المرجع نفسه،ص:69.

[2] – المرجع نفسه،ص:73.

وغيرها من الأخلاق و ذلك دون جرح مشاعر ذلك الطفل أي مع مراعاة مشاعره و أفكاره...

هـ – الشخصيات المناسبة:

أدب الأطفال عالم مليء بالشخصيات، منها الخيرة و الشريرة، حيث ينسب الكاتب لكل شخصية الدور الذي يناسبها و يتلاءم معها مما يجعلها قريبة إلى عالم الطفولة, تُحقق التفاعل مع الأطفال، خاصة إذا كانت إجابية تحمل من الأخلاق و القيم ما يصقل سلوك الطفل و يقوده نحو الطريق السليم يكتسب منها الأخلاق و التربية .

و_الأماكن و المشاهد:

تعتبر الأماكن والمشاهد في أدب الأطفال عنصرا فعالا يؤثر على خيال الطفل و نفسيته، وللمكان دور مهم في بناء الحدث،لهذا وجب على الكاتب الابتعاد عن الأماكن و المشاهد التي تشير إلى الحزن و الخوف و اليأس و الفشل فيه.

2-أنواع أدب الأطفال:

أ- القصص:

تتفاوت القصص و تختلف من حيث الطول و ذلك وفق الاعتبارات الفنية و التربوية كما تختلف في أنواعها (الفكاهية، الخيالية، التاريخية، العلمية...)، والقصة شكل من الأشكال الأدبية التي يحبها الأطفال نظرا لما توحيه من متعة و فائدة و تشويق وجمال.

ب- المسرحية:

قد تكون تعليمية أو أخلاقية أوتثقيفية أو قومية أو فكاهية.... و تكون بذلك وفق الهدف الذي ترمي إليه والموضوع الذي تدور حولها أو الطابع الذي يغلب عليها ولو أن هذه الأنواع كثيرا ما تتداخل لتخدم أكثر من الهدف في وقت واحد و في هذا الصدد يرى أحد الباحثين أن " **المسرح يضع أمام الأطفال الواقع و الأشخاص و الأفكار بشكل مجسد و ملموس مما يسهل إدراكهم للأشياء و فهم الأمور المعقدة**"[1].

ج- الشّعر:

"**وهو الفن الذي يكاد يجمع بين خواص الفنون كلها أو معظمها لان فيه النغم الصوتي و الصور الفنية و النسيج اللفظي و البناء الفني** ".[2]

و من ناحية الشكل يخرج الشعر إلى عالم الأطفال في صور الأغنية و الأناشيد والأوبرات و الاستعراض الغنائي و المسرحية الشعرية...

أما من ناحية المضمون، فقد يتناول الشعر الموضوعات الوطنية و المناسبات القومية والتاريخية... وقد يتغنى بالطبيعة والربيع والزهور....الخ أو الشخصيات و الموضوعات التي يرتبط بها الطفل ارتباطا وجدانيا خاصا مثل: الأسرة أو أصدقائه من الحيوانات و الطيور

1-إسماعيل عبد الفتاح،أدب الأطفال في العلم المعاصر،مكتبة الدار العربية'ط1،القاهرة،2000،ص:64.

2-رشيد أحمد طعيمة،أدب الأطفال في المرحلة الإبتدائية النظرية و التطبيق،مفهومه و أهميته و تأليفه وإخراجه، تحليله و تقويمه،القاهرة،2001،ص:60.

المنزلية...كما قد يتناول موضوعات و قصص صغيرة، وتمثيليات تدور حول الحيوانات بالإضافة إلى الأغاني والأناشيد الخاصة بالمدرسة و الرحلات و النوادي..

د- البرامج الإذاعية و التلفزيونية:

وقد تضم القصص بأنواعها و التمثيليات و الأغاني و الاستعراضات و البرامج الخاصة و التعليمية... و كل هذه الألوان تشترك في صفة أساسية مميزة وهي أنها معدة بطريقة ايذاعية أو تليفزيونية خاصة تتفق مع ظروف و إمكانيات وسيلة الإعلام التي تقدم عن طريقها إلى جمهورها من الأطفال.

هـ - المواد الصحفية:

وهو شكل آخر من الأشكال التي يصل بها أدب الأطفال إليهم مستعملا أساليب متعددة ومتنوعة فتقدم إليهم القصة المصورة بأنواعها المختلفة والتحقيق الثقافي والأغاني والتمثيليات القصيرة و المسابقات الأدبية و الثقافية...بالإضافة إلى اخذ بعض أخبار الأطفال المحلية و العالمية مع ألوان و نماذج مختارة من قصصهم و أدبهم عن مختلف الشعوب المعاصرة.

3- أهداف أدب الأطفال:

تتعدد أهدافه من حيث أصولها التربوية و اتجاهاتها ومن حيث الأهداف المعرفية والوجدانية مما جعل أراء الباحثين و المهتمين بهذا المجال تختلف و تتضارب فيما بينها

فمنهم من يحصرها في بث " **الإيمان بالله و الوطن و الإنسانية في قلوب الغاضة الرقيقة وليدفع بالأطفال إلى خدمة الآخرين و لينمي فيهم الوعي الجماعي و روح التعاون** "[1]

ولأدب الأطفال أهداف تربوية متعددة إذ تساعد الطفل على التأقلم مع المجتمع واكتسابه الثقة بنفسه حتى يعيش خبرات الآخرين ثم تتسع خبراته الشخصية فيتفاعل مع المجتمع ويمكن لنا حصر بعض هذه الأهداف فيما يلي :

- تجعل الطفل يشارك وجهات نظر الآخرين تجاه مشكلات وصعوبات الحياة بتعاطف.
- تمكن الطفل من استيعاب الثقافات الأخرى و أساليب الحياة فيها حتى يتمكن من التعايش.
- تساعد الطفل على التخفيف من حدة المشكلات التي يواجهها و شرح سبل مواجهتها حتى يزداد ثقة بنفسه.
- بث الاتجاهات الطيبة نحو الكائنات الأخرى و المهن المختلفة و المؤسسات المتنوعة إلى غير ذلك.

كما أن أدب الأطفال يخرج إلى أهداف قيمة و اجتماعية بحيث انه يقوم بتشكل ثقافة الطفل التي تتوافق مع العصر و تتلاءم مع الآمال الموضوعة للمستقبل لأن الطفل يعتبر ثمرة المستقبل، و بذلك فالاتصال الثقافي لا يستهدف نقل الثقافة فقط و إنما الوصول إلى

[1]–محمد حسن بريغش،أدب الأطفال،أهدافه و سماته،المرجع السابق،ص:103.

القيم و المعايير عن طريق عناصرها الايجابية و لهذا على الكاتب إن يختار ما يناسب الطفل وما يوافق آمال المجتمع حتى يصل إلى بناء شخصية متكاملة و متوازنة.

وإلى جانب ذكر الأهداف السابقة التربوية منها و القيمة الاجتماعية نذكر الأهداف المعرفية و الوجدانية التي تساعد الطفل على إثراء لغته و ذلك من خلال تزويده بمجموعة متكاملة من الألفاظ و الكلمات الجديدة إلى قاموسه اللغوي كما أنها تساعد في بناء الطفل بناءا جديدا و سليما صحيا و عقلانيا و اجتماعيا عن طريق تنمية شخصيته.

- صقل سلوك الطفل وفق قيم و قوانين المجتمع.
- إحساس الطفل بالاستقرار و الأمان.
- تقوية روح التضامن و التعاون بين الأطفال.
- اكتساب الأطفال المهارات المختلفة التي تساعدهم على الإنتاج وكسب الثقة النفس و تُزوِدُهُمْ بالمعارف حتى تزدهر قدراتهم و مواهبهم.
- تنمية الشجاعة و الجرأة في نفوس الأطفال.
- الاعتماد على العادات الطيبة و النفور من العادات السيئة.
- اكتشاف المواهب الأدبية و الفنية في مرحلة مبكرة عند الطفل.
- تحبيب العلم إلى نفوس الأطفال و اكتشاف المواهب العلمية لديهم.
- تنمية حب المغامرة و الإطلاع عند الطفل...

الفصل الأوّل

الأنشودة المدرسية و أهميتها في التحصيل اللغوي

1-تمهيد:

تعد الأنشودة المدرسية التربوية من أكثر الأنواع الأدبية حضورا في المدرسة الابتدائية خاصة و أنّها تتيح الفرصة للطفل بأن يحسّ أنّه حرا بالإضافة إلى أنّها نشاط من الأنشطة التي يكون فيها التلميذ(الطفل)مستمتعا و متحمسا.فهي تدخل السرور له،لأنّها ليست مجرد كلمات يقرؤها و إنّما تتضمن ذلك اللحن(النغم) العذب الذي يجذبه إلى المشاركة جماعيا مع أصدقائه و تزرع فيه روح الحياة و تبعد عنه صفة الخجل،و الانطوائية. فالأنشودة لم تظهر فقط حديثا و إنّما كانت موجودة منذ القديم.

أ- الأنشودة قديما:

يعرف أنّه منذ القديم أنّ اللغة التي نستعملها للتحدث مع الأطفال كانت سهلة، عذبة ممتعة حتى يفهمونها و يستلطفونها عكس التي يستخدمها للكبار.و هذا يبين لنا أنّ العقل العربي منذ القديم كان واع للفروقات الموجودة بين الصغار و الكبار،و كانوا يراعون مستوياتهم العقلية،و النفسية و الوجدانية...

فأغنيات الأطفال كانت موجودة منذ زمن بعيد،فحسب تصوُّر البعض و ظنّهم أنّ أمّ البشرية "حواء" قد غنت من أجل "قابيل" و "هابيل" و هدهدتهما قبل النوم،و الزمن الذي بنيت فيه الشواهد الحضارية كالأهرامات لم يكن زمنا صامتا بل كان مليئا بالشدو و الغناء خلال الصيد،البناء و الحصاد،و ربما بدأت الهمهمات قبل الأغنيات قبيل النوم،و قبل أن تولد اللغة بشكلها المتكامل،فالأنشودة قديما كانت في البداية "**أنشودة ساذجة فطرية بسيطة**

المعاني بسيطة الإيقاع تعتمد على الأصوات المتكررة و الصفير اللافت لنظر الطفل محاولة للإستلاء على مشاعره و إيقاظ حواسه،و الهائه عن البكاء الذي لتدرى له سببا"[1]

و هذا يعني أنّ للإنسان البدائي أناشيد و ترانيم وأغاني خاصة به تسليه و ترفّه عن نفسه أثناء قيامه بأعماله كالصيد،البناء...الخ.

و إذا عدنا إلى تراثنا العربي فإننا نجد أنواعا وألوانا أدبية متعددة تمتزج بأساليب التربية التي كانت تستعمل مع الأطفال،بحيث أنّ كل هذه الألوان،القصص،الحكايات،والأغاني تمتزج بمحبة الطفل عند العرب،و يظهر هذا الحب في كرههم أن يناموا هؤلاء الآخرون و هم يبكون.ولهذا كانوا يرقصونهم و يغنّون لهم،و في هذا الصدد يقول حسن ناصر في كتابه الشعر الشعبي:" **إنّ الآداب الشعبية جميعا عرفت أغاني المهد و الطفولة و أنّ العرب لم يتخلفوا عن غيرهم في هذا اللون من الأدب و نموّه،-ترقيص الصبيان- ووصل غلينا منهم عدّة مقطوعات كانوا يغنّونها لأبنائهم"**.[2]

بحيث أنّ هذه المقطوعات تكشف لنا الفضائل و المفاخر و الأخلاق الحميدة التي كان العربي يحب أن يتحلى بها هو أو ابناؤه.

لقد بلغت عناية العرب القدماء بأغاني الأطفال أن توخى جمعها في كتاب بعنوان"الترقيص" أبو عبد الله محمد بن المعلي الأزدي،و قد أشار إلى ذلك بن حجة الحموي في "خزّانة الأدب"،و السيوطي في "المزهر"،و كارل بروكلمان في الجزء الثاني من "تاريخ الأدب

[1]- أنس داود،أدب الأطفال البدء...كانت الأنشودة،دار المعارف،القاهرة،ط1،1993،ص5.
[2]- عبد التواب يوسف، شعر الأطفال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1988، ص174.

العربي" و تتناثر أغاني المهد و أشعار الترقيص في كتب الأغاني للأصفهاني "ثمار القلوب" للثعالبي.... و غيرها من الكتب.

ب- الأنشودة حديثا :

أما الأنشودة العربية حديثا فقد أتت بعد القصة و قد لقت بدورها اهتماما كبيرا عند الأطفال بحيث وجدوا فيها كل ما يحبونهم من متعة و ترفيها عن النفس ،و لهذا نجد بعض من المؤلفين و المنضمين للأناشيد الذين خاضوا و غامروا في هذا المجال الصعب و منهم نجد:

1- أحمد شوقي(1868-1932):

وهو أحد الشعراء الذين أبدعوا في هذا النمط الأدبي بحيث دعا إلى العناية بأدب الأطفال في العصر الحديث بدأ بالكتابة لهم بعدد من القصص على لسان الحيوان ثم انتقل إلى المقطوعات الشعرية، أو الشعر القصصي و الأناشيد التي تزرع النشاط و الحيوية لأجيال المستقبل مثل نشيد "مصر"،"الكشافة"،"المدرسة"...و منها:

أنا المدرسة اجعليني كأم لا تمل عنّي

و لا تفزع كمأخوذ من البيت إلى السجن

كأنّي وجه صيّاد و أنت الطير في الغصن

و لابد لك اليوم و إلا فغدا. منّي

أو استغن عن الغفل إذن عنّي تستغني

أنا المصباح للفكر أنـا المـفتاح للذّهـن

أنا الباب إلى المجد تعال ادخـل على اليمن

غدا ترتع في حوشي ولا تشبع من صحنـي

وألـقاك بـإخوان يـدانونك فـي السّـن

تنـاديـهم بيا فكري و يا شوقي،و يا حسني

و آبـاء أحـبّـوك و ما أنـت لـهم بـابــن"[1]

2- محمد الهراوي(1888-1939):

رغم الصعوبات التي وجهته أثناء مشواره الأدبي من تهكّم و سخرية استطاع الاستمرار في الطريق الذي اختاره و الهدف الذي يريد الوصول إليه ألا و هو تربية النشأة الصغير و توجيهه إلى الطريق السليم و تزويده بما يحتاجه من معارف حتى يشقّ طريقه في المستقبل فنجده قد أبدع عددا من المؤلفات الشعرية والأناشيد نذكر منها(سمير الأطفال للبنات و سمير الأطفال للبنين)وكتاب(أغاني الأطفال)في أربعة أجزاء و من بينها أنشودة كلبي كلبي:

كلبـي كلـبي صافي القلب

يجري خلفي يمشي جنبـي

فـيـه خـلـق عـنـه يـبـنـى

راع لــلأهـ ـل وللصّحب

[1]- علي أوحيدة،موجّه تربوي للمعلمين في اللغة العربية،باتنة،ط2،1995،ص282.

واف في البعـ ـد وفي القرب

عـذب الأخـلا ـق مع العذب

صعب عند الـ ـأمر الصعب

يحمي الأغـنا م مـن الـذئـب

و لـه في الصّيـ ـد و في الحرب

و لـه في الاسـ ـعـاف الطبـي

و قليل العيـ ـب أو الـذنـب

يـغنـيه الـقـو ل عن الضرب

فـلـذا و إذا أهـوى كـلبـي"[1]

و هكذا نجد شوقي و الهراوي قد قدّما نماذج من الأناشيد للأطفال من خلالها فتحا الطريق و المجال الواسع أمام الشعراء و الأدباء الذين جاءوا بعدهم للخوض في المجال الجديد و يتقدموا به إلى الأمام،و من بينهم نذكر سليمان العيسى،علال الفاسي،علي الصقلي،مصطفى محمد الغماري،محمد ناصر ،يحيى مسعودي....و غيرهم من الأدباء.

[1]- أحمد نجيب،أدب الأطفال علم و فن،دار الفكر العربي،القاهرة،ط1،1991،ص138.

2- تعريف الأنشودة:

أ- لغة: "رفع الصوت،ج نشائد:الشعر الذي ينشده القوم بعضهم بعضا،ما يترنّم به من النثر و النظم".[1]

ب- اصطلاحا:

"**قطعة منظومة و ملحنة تؤديها المجموعة،و قد ينفرد بعضهم بأداء أجزاء منها،وغالبا ما يوزن النشيد على المقاييس البسيطة**".[2]

الأنشودة رافد من روافد ثقافة الأطفال.ولون أدبي محبوب عند الأطفال،لأنّها ليست فقط مجرد كلمات مقروءة بل كلمات و ألحان لأنّها أساسها.تعتمد على الإيقاع،و كما يقول شكسبير على لسان هملت: "**الإيقاع هو أساس حياة أجسامنا،نعيش مادام خفتا، فإذا انقطع عن الضرب كان ذلك إيذانا بالفناء**".[3]

الإيقاع يتحكم في حركات الجسم،يزرع فيها روح الحياة،و يصاحبها ذلك النغم و تلحينها الذي يغري التلاميذ، و يزيد من حماسهم لها،و تشعل في نفوسهم النشاط،الحيوية والتفاؤل في الحياة،كما أن الإنشاد جماعيا يساعد التلاميذ على تعوّدهم على تعاون آذانهم و أذواقهم على المقاطع الصوتية وأنظمة الإنشاد و التردد، بحيث تساهم في إثراء الحصيلة اللغوية و المعرفية للتلاميذ.

1- المنجد الأبجدي،دار المشرق،لبنان،ط4،1986،ص1068.
2-كامل المقدسي، مصطفى الصواف، هشام الشمعة، التربية الموسيقية دور المعلمين والمعلمات الابتدائية، المطبعة الجديدة، دمشق، 1965، ص45.
3-عبد العزيز بن عبد الجليل،التربية الموسيقية،لمعلمي المدارس الابتدائية،نشر و توزيع مكتبة الرشاد الدار البيضاء،فاس،ط1،1966،ص42.

"النشيد شعر ألّفه الأديب فهو أدب،ولما تضمن هذا النشيد عناصره تربوية و معرفية و جمالية وسلوكية ووجدانية فهو بالضرورة صالح لأن يكون نصّا يدرس للطلبة لتحصيل قيم مختلفة و منها القيمة اللغوية، و ربما يكون الشعر أو النصّ الأدبي بعامة من أصلح النصوص الجذابة لدافعية الطفل نحو التعليم وكسب المعرفة و بناء الشّخصية و اكتساب مهارات الحياة على اختلاف صورها".[1]

تؤدي الأنشودة دور فعّال في اكتساب الطفل القيم التربوية و اللغوية و هذا لأنّها تجذب التلميذ نحو التعليم و كسب المعرفة و المهارات بكل أنواعها:الاستماع،القراءة،الفهم،الكتابة، و التحدث.

إنّ الكاتب قبل أن يباشر في كتابته لأناشيد الأطفال فيجب عليه أن يراعي عدّة مستويات و صفات فمنها:

- أن يكون فيها مرح، و تنمي إحساس الطفل و شعوره بالنشاط و الحيوية.
- أن تناسب طبيعة الأطفال و ميولهم.
- أن تكون واضحة ن في الإيقاعات و الحركات.
- أن يكون اللحن مشوّقا سريع الحفظ،والتركيز في الذاكرة.
- تكون من واقع الأطفال و سهلة يمكن للأطفال قراءتها بسهولة.
- أن يكون الاسم و العنوان مناسبا مع موضوع القطعة،كما تكون هذه الأخيرة قصيرة.

[1]- راشد عيسى،واقع المهارات اللغوية في الأناشيد و المحفوظات في الصفوف الأربعة الأولى،المناهج الأردنية الجديدة نموذجا،جامعة البلقاء (التطبيقية)،الأردن،2010،ص3

3- الفرق بين الأناشيد والمحفوظات :

كثيرا ما لا يعرف أنّ هناك فرق بين الأنشودة و قطعة المحفوظات إلاّ أنّهما تختلفان من حيث الشكل و الموضوع، الغاية و الإلقاء.

أ- من حيث الشكل:

قطعة المحفوظات تكون إما نثرا أو شعر،أمّا النشيد لا يكون إلاّ شعرا كما أنّ الشاعر في تأليف النشيد يتجاوز بحور الشعر المعروفة "فيصوغ لحنه في مقاطع تتعدّد تفعيلاتها بتعدّد مقاطع ذلك اللّحن".[1] فهو ينظم على طريقة المربعات أو الخمسينات أو غير ذلك من الصور الجديدة في القوافي.

ب - من حيث الموضوع:

الفرق الموجود بين النشيد و قطعة المحفوظات من الموضوع هو أنّ النشيد يعالج الشؤون الوطنية و الدينية،و إلى موضوعات حماسية،فدائرتها أضيق نوعا من المجال المتشعب في قطع المحفوظات.

ج - من حيث الغاية:

نجد المحفوظات تهدف إلى "تنمية القوى الفكرية و تربية العواطف الإنسانية، بينما النشيد يخاطب العواطف قبل غيرها".[2]، نفهم من هذا أن الأناشيد تهتم أو تعتمد على

[1]- عبد العزيز بن عبد الجليل،المرجع السابق،ص ص28-29

العاطفة و الأحاسيس، كالعاطفة الدينية، الاجتماعية، فقط على غرار المحفوظات لها غاية مزدوجة تخاطب الفكر و العواطف.

د- من حيث الأداء أو الإلقاء:

تختلف الأناشيد عن المحفوظات في طريقة الإلقاء،في أنّ الأناشيد تلقى ملحنة تصاحبها موسيقى و غالبا ما تلقى إلقاء جماعيا،على عكس المحفوظات فقد تؤدى من دون لحن و تلقى إلقاء فرديا.

4- حيّز الأناشيد في البرنامج الدراسي:

تعتبر الأغاني و الأناشيد من أهم المواد الموسيقية التي لها قيمتها التربوية للصغار، فهم بطبيعتهم ميالون للتغني.

فهذه الأغاني و الأناشيد تحمل قيمة عند كل شعب من الشعوب لأنّها تعد الأساس الأوّل في تربية الإنسان بحيث ترسم له المثل و المبادئ التي يجب أن يترعرع عليها الإنسان منذ بداية طفولته،فهي تزود التلاميذ بنوع من الذوق الأدبي في الفكر و الأسلوب،لأنّه يجب مراعاة مستوى التفكير و الفهم للطفل و ذلك من خلال المراحل التي قسّمها علماء النفس و التربية إلى ما يلي:

أ- مرحلة الطفولة المبكرة: (من 3-5 سنوات)

و تسمى أيضا مرحلة ما قبل الكتابة، تعد المرحلة الأنسب لاكتساب الطفل كثيرا من العادات و الخبرات و تنمية ثروته اللغوية وتعلمه كل ماهو من الآداب و الأخلاق الإسلامية "**أما عن خيال الطفل و مجال تفكيره فهو محدود،لذا يمكن استخدام الأشياء و المحسوسات قي تصوير المعاني التي نريدها بتقديم نوع من الآداب المسجّل و البرامج المعَدة بالصوت و الصورة**"[1]. و ذلك وفق شروط تتناسب مع هذه المرحلة من اختيار الموضوعات أو استخدام المفردات المناسبة أو اختيار الأسلوب الملائم للطفل الذي يمتعه و يفيده.

ب – مرحلة الطفولة المتوسطة:(من8–10 سنوات)

و تسمى مرحلة الكتابة و القراءة المبكرة،و في هذه المرحلة تزيد خبرات الطفل و خاصة في الأشياء التي تعني بيئته(الأسرة،الحي)،ثم يخرج عن نطاق أسرته لاكتشاف المحيط الخارجي بعدما كان منعزلا عنه،فالمدرسة هي البيت الجديد الذي انتقل إليها الطفل،بحيث تزوده بكثير من المعلومات "**و يمكن للطفل أن تكون استجابته أكثر لما يشعر بأنّه يزيد في بناء شخصيته و تكون عادته، و منحه المكانة و التقدير و الاهتمام ممن حوله، و تجعله يشعر بأنّه يكتشف شيئا فشيئا من عالم الكبار،و الموضوعات كثيرة و متنوعة،و لكنّها تحتاج إلى صياغة الأديب الذي يتعرف على مفردات في مجال التفكير و الاهتمام، و مفرداته في مجال القراءة و الكتابة**"[2].

[1]- محمد حسن بريغش:أدب الأطفال أهدافه و سماته،مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر،لبنان،ط3،1998،ص200.
[2]- محمد حسن بريغش:المرجع السابق،ص163.

ج- مرحلة الطفولة المتأخرة:(من10-12 سنوات)

و تسمى أيضا مرحلة التمكن من القراءة و الكتابة وهنا تظهر شخصية الطفل بما يتفرد فيه من المواقف التي تميزه عن الآخرين، و في هذه المرحلة يجب مراعاة الدقة و الوضوح في الجوانب التي تهم الطفل و تؤثر في بناء شخصيته فيتفاعل و ينسجم معها لكي تزداد قوة إيمانه مع ربطه بالسلوك الفعلي فينشط وعيه و تفكيره كما تكبر اهتماماته،بحيث يتسع قاموسه اللغوي .

5- خصائص النشيد الناجح:

- مراعاة سن الطفولة،ومدى الإدراك العقلي لكل سنّ.
- مراعاة المستوى الاجتماعي و اللغوي و الوجداني عند الأطفال.
- مراعاة ميول الأطفال و اهتماماتهم،و حبهم للحركة و التقليد.
- أن يراعي السهولة و الوضوح في الألفاظ و تناسب الحروف و الكلمات و كذلك السهولة في المعنى و عدم التعمّق فيه.
- عدم تكثيف الأفكار في النشيد الواحد مع مراعاة الجانب الموسيقي،و قابلية التلحين."[1]

[1]- عبد الفتاح أبو معال،أدب الأطفال و أساليب تربيتهم و تعليمهم و تثقيفهم،دار الشروق و التوزيع،عمان،ط1،ص235

6- فوائد تدريس الأغاني و المحفوظات:

لا ينكر أحدا ما أنّ للأناشيد أو الأغنية أثرا كبيرا في حياة الأطفال و لهذا فإنّه حتى اليوم لا يزال الطفل يحب الأناشيد أو النشيد،ويحب الأغنية فينشدون في الصفّ،و الساحة العامة،و يغنون أغاني الفرح و المناسبات و الأعياد في ملاعبهم وفي حقولهم و حدائقهم. و لهذا الأمر"**فقد أصبح النشيد و الأغنية مادة دراسية لها منهجيتها و أصولها و قواعدها، و لها دارسون متخصّصون**"[1] و لهذا فإن تدريس الأناشيد و الأغاني فوائد كثيرة و متعددة و نذكر منها:

أ- ينمي النشيد و الأغنية عند الطفل السير و الدخول و الخروج إلى المدرسة في نظام.

ب- يعتبران نوعا من التدريب للجسم و الأعضاء الصوتية بحيث يتدرّب الطفل،و يمرن جهازه الصوتي و يكون نشيط و حيوي،نطق الأصوات بشكل صحيح.

ج- ينمي النشيد الحسّ الإبداعي و كذلك الأغنية،و كما أنّ هذان الأخيران يعرّفان عند الطفل على كل ما هو جديد.

د- الأغاني و الأناشيد يغرسان في الطفل الأخلاق،و يدفعانه إلى حب الحياة و البشر، و ينشران فيه عبر الأخوة الإنسانية و البطولة الوطنية.

7 - أنواع الأناشيد:

تتنوع الأناشيد حسب الموضوعات و اللغة، و الإيقاع التي تتناولها، حيث أن الأسلوب و اللغة التي نخاطب فيه الطفل يختلفان بشكل كبير عن اللغة

[1]- المرجع السابق،ص210.

و الأسلوب الذي نخاطب فيه الكبير،فينبغي أن نكتب أناشيد الأطفال بأسلوب سهل و مشوّق و لغة بسيطة خالية من الزخارف اللفظية و الصنعة البيانية،فالأناشيد توجه للطفل توجيها تربويا سليما و يرشده إلى القيم الإنسانية الرفيعة،كما أن الأناشيد في المرحلة التحضيرية غير النشيد الموجّه في المراحل المتقدمة.فهناك أنواع من الأناشيد التي تتمثل فيما يلي:

أ- الأناشيد الدينية:

تهتم هذه الأناشيد بتعميق الجوانب الإيمانية للطفل و توضح له الجوانب التي تبين قدرة الله سبحانه و تعالى كما أنّها تزرع فيه الإيمان الصادق و العمل به، تتمثل أغراضها في بيان عظمة الخالق و تبيين أثر الايمان على السلوك والقيم الإنسانية (الحب،التعاون،الصدق،إتقان العمل).و من مثال على النشيد الديني يقول:إبراهيم أبو عبادة في الدعوة لمعرفة الله:

من ينبت الأشجار؟

و ينزل الأمطار؟

و يملك الأعمار؟

هذا هو الإلـه ؟

ليس لـه أشبـاه.

ندعوه في علاه.

نـقول يا اللــه".[1]

ب – الأناشيد الوطنية:

تهدف الأناشيد إلى تعميق جذور الولاء و الانتماء في نفوس الأطفال و الناشئة،يحثّ الطفل على التعلّق بأرضه ووطنه لكي يعتزوا و يحافظوا على وطنهم.و من خصائصها يلقي الضوء على البطولات و التضحيات في سبيل الوطن،يركز على تاريخ الوطن المشرف، و يظهر أمجاد الوطن.فمن خلال النشيد نتعرف على مستوى حضارة أي شعب من الشعوب إلى سماته الوطنية.و نذكر على ذلك مثال بشار الخوري،يقول:

نـحن الشباب لنا الغد.

و مـجـده المـخلد.

نـحن الـشبـاب.

شعارنا على الزمان عاش الوطن.

بعنا له يوم المحن أرواحنا بلا ثمن.

يا وطني عدا ذمّ مثلك من يرعى الذمم.

علّمتنا كيف الشمم و كيف يظفر الألم.

نـحن الـشبـاب.

السفح و الجداول و الحقل و السنابل.

و ما بنى الأوائل نـحن له معاقل.

[1]-فوزي عيسى،أدب الأطفال:الشعر،مسرح الطفل،القصة،الأناشيد،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،ط1،2008،ص308.

الدين في قلوبنا و النور في عيوننا.

و الحقّ في يميننا و الغار في جبيننا.

نـحن الشبـاب".[1]

ج – الأناشيد الاجتماعية:

"**هو النشيد الذي يركز على تنمية الروح الاجتماعية،و يسعى إلى تنظيم الحياة الاجتماعية للأطفال**".[2] بمعنى أنّ التلميذ من خلالها يشعر أنّه عنصر فعّال في هذا الأثر الجماعي الضخم الذي ينشأ عن اشتراكه مع زملائه في إلقاء النشيد،و بالتالي الإحساس بالانتماء إلى الجماعة الصفية و الشعور بالدفء النفسي مما يفضي إلى الابتعاد أكثر عن الانزوائية و الوحدة التي تشكل أحد أبرز عوائق التواصل و التكييف مع باقي عناصر المجتمع المدرسي.

وتتمثل أغراضها (خصائصها) في:تغرس فيه الصفات الاجتماعية الايجابية،تنمي فيه حب الجماعة،التعاون،الإخاء،والصداقة...الخ،كما تسعى إلى تعويده بالعادات الاجتماعية الحميدة، و تعرّفه على آداب التعامل مع الكبار.و من الأمثلة على النشيد الاجتماعي للشاعر محمود الشلبي: أحب أبي:

أحب أبي و أشكره

و لا أنفك أذكره

[1]-عبد الفتاح أبو معال، المرجع السابق، ص229.
[2]-عبد الفتّاح أبو معال، المرجع نفسه، ص230.

أجالسه..أسامره

و أدعو الله ينصره

و أخلص في محبته

و أرقب وقت عودته

أسـر أنا لطاعته

أفرح من هديتـه

أحـب أبـي بـلا حد

و أعرف أنّه مجدي

و أن العمر لولاه لضاع

لضاع سدى بـلا وعد".[1]

د- الأناشيد الترفيهية:

تسعى هذه الأناشيد إلى إدخال السرور و البهجة في قلوب الأطفال قصد ترفيههم وإمتاعهم و تسليتهم.كما تتنوع موضوعاتها فمنها أناشيد الطيور،أناشيد العم و العمال،أناشيد الأسرة ...الخ و نذكر أنشودة "الفراشات"للشاعر شوقي بغدادي حيث يقول:

ذهبت كي أصطادا فراشة جميلة

رأيتـها هناك تطير في الخميلة

جناحها الرفاف يضيء بألوان

[1]- عبد الفتّاح أبو معال،المرجع نفسه،ص231.

بالأحمر النارى و الأصفر الفتان

رأيتها لكنّني وقفت كالمسحور

أرنو لها النشوة تداعب الزهور

تركتها طليقة تدور في حبور

و كل ما ربحته حلاة الشعور

بأنّني مسرور و أنّها فراشة

جميلة تدور"[1]

و تكمن أغراضها في أنّها تركّز على الجانب المفرح في الحياة الإنسانية و تنمي فيهم شعور المحبة و السعادة و حب الحكايات البسيطة.

هـ - الأناشيد الوصفية:

و هي أناشيد تركّز على الطبيعة و تبيّن جمالها و فوائدها و محاسنها،كما أنّها تلفت الأطفال إلى مجالاتها المختلفة و تبصرهم بقدرة الله تعالى على الخلق و الإبداع و من ذلك نشيد البحر للشاعر"محمود مفلح" وقيه يقول:

البحر كتاب مفتوح و المركب يغدو و يروح

و السمك اللامع أفواج و الشاطئ بالسّر يبوح

سبحان الله الخلاق

[1]-عيسى فوزي،المرجع السابق،ص336.

ما أبهى البحر و أسخاه ما أجمله و ما أصفاه

في جوف البحر ترى عجبا درا ياقوتا و سواه

سبحان الله الخلاق".[1]

تكمن أغراضها و خصائصها في :لفت نظر الطفل إلى مشاهدة الطبيعة كالقمر،اللّيل،النّهار... و تنمي فيه ملكة المشاهدة و التأمل و تبيّن له جمال الطبيعة و منافعها و فوائدها ، و أثرها على حياة الإنسان.

و- الأناشيد الحركية:

و هي الأناشيد التي تعوّد الطفل على الحركة المفيدة و على النشاط و حب المرح، فالأطفال فيها يقومون بتقليد الأصوات، الحركات، و الحيوانات....الخ ،تجذبهم و محببة عندهم،كما تمنحهم حركات مفيدة لأجسامهم،تتنوع و تختلف فمنها التي تحكي عن الطيور.و كمثال على ذلك نذكر نشيد "ديك الجيران" لأنس داود:

في بيت الجيران ديك مسحور

يصحو عند الفجر و يبشّر بالنور

كوكو...كوكو كوكو...كوكو

في صوت مرح فرحانا بالصّبح

يقفز فوق السور و يغني للنور

[1]-عيسى فوزي،المرجع نفسه،ص330.

كوكو...كوكو كوكو...كوكو".[1]

يعتمد هذا النوع من الأناشيد على الوصف،كما يرتبط باللحن و الموسيقى فهو ينمي الحيوية و النشاط عند الأطفال.

8- أهداف الأناشيد:

الأناشيد لا تدرس فقط لمجرد التسلية و المتعة و إنّما تحقق مجموعة من الأهداف و الغايات التي تتمثل فيما يلي:

- تساعد التلاميذ في التغلب على خجلهم.
- تحرك دوافع التلاميذ لأنّها تبعث عندهم السرور،و هي أثر واضح في تجديد نشاطهم، و تبديد سآمتهم،لما فيها من تلحين عذب.
- تزرع في التلاميذ الصفات النبيلة و المثل العليا.
- الأناشيد الملحنة تدفع التلاميذ إلى تجويد النطق و إخراج الحروف من مخارجها السليمة .
- **تزود التلاميذ باللغة السليمة و النمو اللغوي لديهم."**[2]
- التغلب على صعوبات النطق و معالجة العادات السيئة في الغناء كالصراخ.
- تركيز التلميذ و انتباهه أثناء إنشاده.
- التفرقة بين الصوت الغليظ و الرقيق،و بين الصوت الكلامي و الغنائي.

[1]-المرجع نفسه،ص337.
[2]- حسن شحاتة،أدب الطفل العربي دراسات و بحوث،الدار المصرية اللبنانية،طبعة2 ،القاهرة،1994،ص ص216-217.

- تساعد التلميذ في نموه العقلي.
- القدرة على التذكر و التعرف على ما هو علمي و تاريخي.
- تساعد التلاميذ على كيفية الإلقاء.
- تعويدهم على العمل الجماعي.
- جعل التلاميذ يعتزون و يفتخرون بوطنهم.
- ترسيخ القيم الأخلاقية(الصدق، الأمانة.....).

9- أهمية الأنشودة المدرسية:

يستخدم الطفل اللغة للتعبير عن ذاته و حاجاته و اهتماماته،كما يستخدمها في الاتصال بالآخرين،و في التفكير لتنظيم خبراته،و الطفل بطبيعته يميل إلى الكلام المنغّم و هو يحفظه أكثر من غيره،كما أنّه ينمّي لدى الطفل التحكم الذاتي في اللغة،و تأكيد ذاته، و تحرر الطفل و إدماجه مع الجماعة،التي ينتمي إليها كما يساعد في فهم الآخرين و التحدث بطلاقة مع الكبار و الصغار و يساعد الطفل بعد ذلك في انفتاحه و فاعليته مع ثقافة المجتمع حيث يستوعبها و يتكيف معها.

و تساعد الأناشيد التي يقرؤها الأطفال في تنشأتهم و تربيتهم تربية متكاملة فهي تزودّهم بالحقائق و المفاهيم و المعلومات في مختلف المجالات.فهي تمدّه بالألفاظ و التراكيب التي تنمي اللغوية على استخدام اللغة استخداما سليما .

كما أنّ الأناشيد التي تقدم للأطفال تنمي الجوانب الوجدانية و المشاعر و الأحاسيس لديهم.فهي تغرس القيم التربوية في نفوسهم ،و تنمي فيهم المهارات اللغوية.

[1]كما أنّ دراسة الأناشيد تزوّد الأطفال بالمفردات و التراكيب و العبارات الجديدة ليميّزوا بين الجيد و الرديء،و تغرس فيهم القيم الدينية و المبادئ الخلقية.

10 – طرق تدريس الأناشيد و المحفوظات:

10– 1– تدريس الأناشيد:

بإمكان المعلم إتباع مراحل و طرق متعددة لمساعدة تلاميذه على حفظ الأناشيد و منها نذكر:

أ– **الطريقة الكلية:** و نعني بها حفظ التلاميذ للقطعة كاملة دون تجزئة و ذلك بالتكرار، فهذه الطريقة تناسب تلاميذ صفوف الأولى و تتوافق مع الأناشيد القصيرة السهلة.

ب – الطريقة الجزئية: و يقصد بها تجزئة القطعة إلى أبيات و تقسيمها إلى مجموعات من الأبيات بحيث أنّ كلّ مجموعة تشكّل وحدة معنوية ثم يقوم التلاميذ بترديد كل وحدة حتى يحفظونها ثم إلى الوحدة التي بعدها و هكذا.

[1]- ينظر:حسن شحاتة،المرجع السابق،ص212.

ج- المزاوجة بين الطريقتين: و في هذه الطريقة يقوم المعلم بترديد القطعة كاملة في البداية و يكررها حتى يتسنى للتلاميذ حفظ ما يستطيعون من أبياتها،ثم يقوم بعد ذلك إلى تقسيمها وحدات معنوية مركّزا على الأبيات التي لم يحفظها تلاميذه خلال القراءة الكاملة حتى يحفظوها ثم ينتقل إلى الوحدة الثانية و هكذا.

د- طريقة المحو التدريجي: و فيها يكتب المعلم قطعة على السبورة ثم يقوم بمناقشة تلاميذه في معانيها و بعد ذلك يقوم بمحو بعض الكلمات من الأبيات و يطلب من التلاميذ استذكارها و هكذا حتى يحفظوها.

10 -2- تدريس المحفوظات:

يكون تدريس المحفوظات عادة لتلاميذ الصف الثالث أساسي فما فوق و يمكن للمعلم أن يتبع الخطوات التالية في تدريسها:

أ-المقدمة: و فيها يقوم المعلم بإعطاء نبذة قصيرة حول مضمون القطعة و مناسبتها بأسلوب شائق يدفع التلاميذ للتعرف إلى النّص المراد حفظه.

ب- قراءة المعلم: يقوم المعلم بقراءة القطعة قراءة معبّرة سواء كانت مكتوبة على السبورة، أو من كتاب، أو من خلال أوراق مصوّرة.

1- بعد القراءات المتكررة من قبل المعلم يطلب من بعض التلاميذ بحيث لا يكتفي بقراءة كاملة من طرف تلميذ واحد وإنّما يوزّع أجزاءها على عدّة تلاميذ.

2- يقوم المعلم بشرح القطعة بيتا بيتا مظهرا مواطن الجمال في كل بيت مبرزا العاطفة و ما تتضمنه هذه الأبيات من معان وطنية، قومية، و دينية.

3- يناقش المعلم تلاميذه في الأفكار العامة التي تتضمنها القطعة و إبراز عناصرها و ذلك بمشاركة التلاميذ و محاورتهم.[1]

4- طرح أسئلة تغطي جوانب القطعة كلّها بما فيها المفردات و المعاني الجزئية و الأفكار الفرعية.

11 - ما يستحب في تدريس الأناشيد و المحفوظات:

أ- استغلال المناسبات الوطنية و الدينية، في تدريس المحفوظات و الأناشيد.

ب - الابتعاد عن الشرح التفصيلي و التحليل الدقيق فيها.

ج - تقديم الأناشيد لتلاميذ الأقسام التحضيرية على أشرطة مغناة وملحنة.

د- إعطاء الأطفال فرصة تلحين النشيد بأنفسهم.

هـ - تأدية النشيد بشكل فردي مرة و بشكل جماعي مرة أخرى.

و- حفظ قطع الأناشيد و المحفوظات في المدرسة و ليس في البيت.

ي - اقتران النشيد بالحركات و الإيماءات التي تساعد في التعبير و التفاعل مع إيقاع النشيد.

[1]- ينظر:فهد خليل الزايد،أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة،دار الساقي للنشر،عمان،ط1.ص ص174-175

12 – تقويم تعلّم الأناشيد والمحفوظات:

فالمعلم يُقوّم تلاميذه بعدّة طرق و منها:

أ – الاستماع إلى إنشادهم و إلقائهم المعبّر للتحقق من مدى قدرتهم على سلامة الإنشاد للحكم و التوجيه.

ب – تشجيع التلاميذ على تقويم أدائهم بأنفسهم عن طريق المحاورة و المناقشة.

ج – مراقبة التلاميذ أثناء الإنشاد الفردي و الجماعي و ذلك بقصد تعديل أخطائهم الإيقاعية في حالة وقوعها.

د– الاختبارات الشفوية للأناشيد و المحفوظات.

– و نذكر في هذه الجداول الأناشيد التي تدرس في المراحل الابتدائية من السنة التحضيري إلى السنة الخامسة.

1– السنة التحضيرية:

العنوان	المؤلف
أنشودة الألوان	دون ذكر المؤلف
أنشودة أيام الأسبوع	دون ذكر المؤلف
عمّي منصور	دون ذكر المؤلف
يا ربنا	دون ذكر المؤلف

2- السنة الأولى:

العنوان	المؤلف
أبي و أمي	دون ذكر المؤلف
مدرستي	دون ذكر المؤلف
هيا نلعب	دون ذكر المؤلف
شرطي المرور	دون ذكر المؤلف
الماء	دون ذكر المؤلف
قسما المقطع الأوّل+المقطع الثاني	مفدي زكرياء
القطار	دون ذكر المؤلف
وداعا مدرستي	دون ذكر المؤلف

3- السنة الثالثة:

العنوان	المؤلف
نشيد الأطفال	محمد الأخضر السائحي
أمي	دون ذكر المؤلف
جدّتي	دون ذكر المؤلف

الاحتفال بالعيد	عبد العزيز عنيق
وطننا	دون ذكر المؤلف
طبيبة حيّنا	دون ذكر المؤلف
جيراننا	عمر دفاف
الماء	دون ذكر المؤلف
العصافير	دون ذكر المؤلف
في مطلع الربيع	م.عاصي
أغاني الرّعاة	أيو القاسم الشابي
النجار	محمد الأخضر السائحي
أرجوحتي	كاظم جودة
القبطان الصغير	محمد جمال عمرو

4- السنة الرابعة:

العنوان	المؤلف
أمّي و أبي	الشافعي السنوسي
أمّ اليتيمة	معروف الرّصافي
عليك من السّلام	حليم الدّموس

مطحنتي	دون ذكر المؤلف
اعصفي يا رياح	دون ذكر المؤلف
الشجرة	رشاد دارغوث
الحاسوب	حسن دواس
لنا ملعب	نبيل طوالبي راسم
كرة القدم	نبيل طوالبي راسم
غنّي يا عصفور	نبيل طوالبي راسم
الواحة	محمد الأخضر السائحي

5- السنة الخامسة:

العنوان	المؤلف
الثعلب المتنكّر	خضر بدور
النملة	دون ذكر المؤلف
الكشّاف	أحمد سحنون
الغدير الطّموح	ايليا أبو ماضي
الماء سرّ الحياة	محمّد الأخضر السائحي
نشيد لوطني	محمّد الأخضر السائحي

نشيد الألعاب الرياضية	دون ذكر المؤلف
القمر	عباس محمود العقّاد
شجرة الياسمين	دون ذكر المؤلف
النّجار	الأخضر السائحي
الحمامة المهاجرة	حسن رمضان فحلة

الفصل الثاني

النمو اللغوي عند الطفل في مراحله الأولى من عمره

1-تعريف الطفل:

الطفولة هي المرحلة التي يعيشها الإنسان قبل سن 18 وهي الفترة العمرية التي تبدأ من لحظة الميلاد إلى البلوغ ففي هذه الفترة نجد أنَ الطفل يعتمد على والديه اعتمادا كليا . و لقد حقق آخر قانون مصر للطفولة – بناءا على آخر إعلان عالمي لحقوق الطفل، صادر عن الأمم المتحدة– أنَ سن انتهاء مرحلة الطفولة بسن 18 وهو يعني أنَ في الفترة يدخل الطفل مرحلة الفتوة و مرحلة المراهقة و هي الفترة الأولى من مرحلة الشباب في فترة الطفولة.

ولفظ الطفل و الصَبي لفظان مترادفان تقريبا في اللغة. جاء في لسان العرب : مادة صبا. "**رأيته في صباه أي في صغره و الصبي من لدن يولد إلى أن يفطم و كذلك يطلق على الطفل و الطفلة الصغيران .و الطفل هو الصغير من كل شيء، و الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه الى أن يحتلم.**"[1]

- **مفهوم الطفل في القرآن الكريم:**

الطفولة هي الركيزة الأساسية لبناء مجتمع متقدم و متحضر، و الأطفال هم شعلة الحاضر و المستقبل، و لذلك فالأطفال هم بهجة الحياة و متعة النَفس لأننا لو نظرنا إلى الحياة في وجهها المضيء لرأينا أن ما يمنحها الجمال و السعادة أمران اثنان: المال و الأبناء و الحياة بلا هذان الأمران كالأزهار بلا رحيقها.يقول الله عزَوجَل في محكم كتابه

[1]-.ابن منظور، لسان العرب ،دار المعارف،القاهرة،ط جديدة و محققة،ج1،ص:2397.

الكريم: "**المال و البنون زينة الدنيا و الباقيات الصالحات خير عند ربّك ترابا و خير املا.**"

[1] الآية 42 من سورة الكهف.

فالأموال و الأولاد هما الثروة في جانبيها المادي البشري، و على هذين الأمرين تقوم الحياة و يعمر الكون و يستمر تاريخ الإنسان حتى لا يكون إنقراض للبشرية جمعاء. و في أهمية الطفولة و حسن رعايتها يقول الرسول {ص} في الحديث النَبوي"**الولد من ريحان الجنة**"

ويقول أحمد شوقي من قصيدة حول الطفولة:[2]

البنون هم دمنا لا و الحياة و الورد

و تلد مثلهم يسمون مهجة ولا كبد في

وأحدهم زينة الحنان و العدد

و مصلحة و إستراحة ودد

ولقد إتفق المعنى المعجمي مع المعنى القرآني لمفهوم الطفل، فهو منذ أن يولد حتى يبلغ الحلم ولقد سار العرب الأوائل على نفس هذا القول حيث نقل عنهم:"**لاعب إبنك سبعا، و جالس به إخوانك سبعا يتبيَن لك أخلف هو بعدك أم خلفك**"[3]

فوضع العرب الفرق بين الطفولة المبكرة و الطفولة المتأخرة سبع سنوات لكل مرحلة،ثم بعد أربعة عشر عاما يصبح شابا و لذلك فإنَ هذا المفهوم العربي للطفولة يتوافق مع الكثير من النظريات العلمية الحديثة."**فطول طفولة الطفل مرتبط برقيه و مدنيته لأن فترة الطفولة هي**

[1]-أحد زلط،أدب الطفولة،أصوله و مفاهيمه،رواده،الشركة العربية للنشر و التوزيع،ط2،1994،ص:11.

1-االمرجع نفسه،ص12.

[3]-إسماعيل عبد الفتاح، ، أدب الأطفال في الوقت المعاصر،مكتبة الدار العربية للكتاب،ط1،القاهرة،2000 ،ص19.

فترة تعلم و تدريب على شؤون الحياة المختلفة، و تختلف مدة الطفولة من بيئة إلى أخرى من حيث الزمن الذي يظل فيه الفرد معتمدا على أبويه أو ذويه".[1]

2-مفهوم اللغة و وظيفتها:

2-1-تعريف اللغة و خصائصها:

"اللغة مركب معقد تمس فروعا من المعرفة المختلفة. فهي فعل فسيولوجي من حيث إنها تدفع عددا من أعضاء الجسم الإنساني إلى العمل. و هي فعل نفسي من حيث أنها تستلزم نشاطا إراديا للعقل. و هي فعل اجتماعي من حيث أنها إستجابة لحاجة الاتصال بين الإنسان ثم في النهاية حقيقة تاريخية لا مراء فيها، نعثر عليها في صورة متباينة وفي عصور بعيدة الإختلاف على سطح الأرض"[2]

و نعني من هذا القول أن الفعل الفيسيولوجي في اللغة هو أن كل الأعضاء الصوتية و الجهاز العصبي لدى الطفل تكون قادرة على النطق و ذلك حتى يستطيع هذا الأخير أن يكتسب الأصوات و نطقها جيَدا حتى تكون له القدرة على إعادة إنتاج لغة منطوقة و ذلك من مكتسباته القبلية و صياغة جملا لمفرده.أما الفعل الاجتماعي فإنَه لا تفاهم و تواصل بين المجتمع بدون لغة فهي أداة اتصال و تواصل. و فيما يخص أنَها حقيقة تاريخية فذلك مما لاشك فيه أننا تعرفنا إلى اللغة بفضل كل من الرَموز القديمة واكتسبناها من الأوَلين، و لكنَها تبقى دائما الوسيلة الوحيدة التي يستطيع بها الإنسان الإدراك والتفكير وتسمية الأشياء.

[1]-حسن ملأ عثمان،الطفولة في الإسلام مكانتها و أسس تربية الطفل،دار المريخ،الرياض،1982،ص:7.

[2]- إبراهيم محمد عطا،المرجع في تدريس اللغة العربية،مركز الكتاب للنشر،ط1،القاهرة،2005،ص:45.

و لذلك فمن خصائص اللغة المنطوقة أنَها لغة رمزية و منظمة و إنسانية، كما أنَها مرنة و متطوَرة و نامية.

2-2- وظيفة اللغة:

"اللغة هي وعاء الثقافة، و أداة الإتصال بين الماضي و الحاضر ولا يستطيع بها الإنسان أن يقف على كنوز الفكر الإنساني من شعر و نثر و فلسفة و تاريخ و علم وحكمة...إلخ"[1]

فحسب المقولة فإنَ الإنسان لا يصل إلى مراده و أهدافه إلاَ إذا أتقن اللغة و بتلك الأخيرة يستطيع الفرد أن يفهم كل ما هو إبداع من طرف العلماء و الشعراء والأدبيين ككل. وللغة وظائف عديدة و متنوعة ونذكر منها أنَها:

_تحقق التواصل الشخصي و الاجتماعي بهدف زيادة التماسك الاجتماعي.

-تجعل المعارف و الأفكار البشرية قيَما اجتماعية بسبب استخدام المجتمع للغة و هذا للدلالة على معارفه و أفكاره.

_تحتفظ بالتراث الثقافي و التقاليد الاجتماعية جيلا بعد جيل.

_تمكن الفرد من التعبير عن مطالبه وحاجاته النَفسية مما يحقق له الصحة النَفسية و التتقين اللغوي مما يجعله يشعر بالراحة و الطمأنينة.

_تزوَد الفرد بأدوات التفكير و تمكنَه من تنمية الجانب الفكري عنده.

_تساعد الفرد على التذوق الجمالي من خلال المسموع أو المقروء.

[1]- المرجع نفسه،ص:47.

"اللغة هي أهم وسائل الإتصال بين الإنسان، و هي نتاج حاجة جماعة إنسانية حتى يفهمها، و ينتفع بها و يتكيَف معها بكل أنواع العلوم و المعارف.فاللغة هي ليست غاية في ذاتها و لكنَها وجدت لتؤدي وظائف حيث تساعد على التفكير و العمل و الإستماع و الدرس و التحصيل." [1]

3- مميزات اللغة:

_اللغة ضرورة في حياة الفرد، فبها يمكن له أن يخرج ما بداخله من أفكار و استنتاجات.

_اللغة أداة تساعد في شرح ما في الذهن و نقله للآخرين، و هي وسيلة للتعبير عن الشعور و الوجدان.

_تعتبر اللغة أداة للتثقيف بما تمليه من قومية اللغة وما تحويه من آثار دينية مقدسَة و آثار عقلية أدبية خالدة.

_كل لغة تخضع لنظام معيَن في ترتيب كلماتها. و يجب على كل فرد أن يلتزم به في تكوين الجمل و العبارات، فإذا اختل هذا النَظام فيها فيختل المعنى فلا يحقق الغرض الذَي نرغب الوصول إليه ألا و هو الإفهام.

_اللغة هي الوسيلة الأولى للاتصال بين الأفراد و الجماعات في جميع ميادين الحياة كالميادين العلمية و الاقتصادية و السياسية و...إلخ.

4- الاكتساب اللَغوي عند الطفل:

1- تعريف الاكتساب اللَغوي:

[1]-المرجع نفسه،ص:48.

أ- لغة: كسب: أصاب واكتسب: تصرف و اجتهد.[1]

ب-اصطلاحا: و يقصد به تلك العملية التَي تتم عن غير قصد و لا وعي من الإنسان كما تتم بشكل عفوي.

تطرق **إبن فارس** إلى موضوع إكتساب اللغة في باب القول في مأخذ اللغة الذَي فصله بقوله: "**تؤخذ اللغة إعتيادا كالصبيَ العربي يسمع أبويه و غيرهما فهو يأخذ اللغة عنهم على مر الأوقات، و تؤخذ تلقنا من ملقن و تؤخذ سماعا من الروَاة الثَقات،ذوي الصدق و الأمانة و يتقى المظنون.**"[2]

و هنا نجد إشارات تشير إلى الاكتساب اللغوي عند الطفل العربي و يمكن لنا ذكرها في مراحل متعددة :

2- مراحل اكتساب الطفل للغة:

إنَ اكتساب الطفل للغة يعود إلى الأم في الأيام و الشهور الأولى من حياة الطفل، فالأم هي التي تناغي طفلها و تدربه على الأصوات اللَغوية و تصوب له حتى يستوي لسانه و ينطق الكلمات نطقا صحيحا حتى يستطيع التعامل مع أفراد بيئته..

و لقد ورد في كتاب جبرسن أنَ الحروف الأولى التي ينطقها الطفل هي الحروف الشفوية مثل الباء و الميم. وذلك لأنَ الطفل يقوم في بداية الأمر بتمرين عضلاته الشفوية قبل غيرها.

---

[1]- الفيروز الأبادي،قاموس المحيط،بيروت المؤسسة العربية،ط2،ج1،ص124.

[2]-مجلة الممارسات اللغوية،العدد06،جامعة مولود معمري تيزي وزو،مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،2011،ص:254.

و هناك خلاف بين علماء الوراثة و البيئة و ما زال قائما حول أثر البيئة أو الوراثة في تعلم الطفل، فنجد بعض من علماء الوراثة يرجعون عملية التعلم إلى مجموعة من الغرائز الموروثة وأما دعاة البيئة لم يتوصلوا بعد إلى نتيجة نهائية.

و الشَيء المؤكد أنَ نمو اللغة عند الطفل مشروط بما يأتي:

_إكتمال الأجهزة العضوية و نضج بعض الأنسجة العصبية و العضلية.

_تدريس أعضاء النطق عند إكتمال نموها عن طريق التعليم.

أما الأستاذ **فيرث** يرى أنَ النَمو اللغوي للطفل يمر بالمراحل الآتية:

_**مرحلة المهد:** و هي منذ ولادته إلى ما قبل إستطاعته الجلوس.

_**مرحلة الجلوس:** و في هذه المرحلة يكون قد بدأ الكلام.

_**مرحلة الحبو:** و فيها يتسع عالم الطفل شيئا ما لأنَ الحبو ينقله إلى أبعد من مجلسه.

_**مرحلة السَير بمساعدة:** و في هذه المرحلة ينتقل الطفل إلى عالم أرحب.

_مرحلة السيَر لوحده في حدود المنزل.

_مرحلة السَير خارج المنزل.

_**مرحلة الذهاب إلى المدرسة:** و هي أهم مرحلة بالنسبة للغة.

أماَ العالم الدَنمركي **جسبرسن** فقد رأى أنَ نمو اللغة عند الطفل يتم في ثلاث مراحل فقط:

- مرحلة الصيَاح.
- مرحلة البأبأة.
- مرحلة الكلام أو التكلَم.

إنَ الصَرخة الأولى التي يطلقها الطفل ساعة ولادته هي أول إشارة تدل على قدرته على التحدث. وفي الحقيقة أنَ هذه الصرخة ليست كلاما و لكنَ علماء النَفس و الفلاسفة والآباء قد أعطوها اهتماما أكثر مما تستحق، و هذا لأنَ هذه الأخيرة أثبتت أنَ هذا الوليد قد برز إلى خير الوجود و قد زوَده الله بجهاز الكلام.

- **مرحلة الكلام:** و تنقسم إلى مرحلتين:

أ- **مرحلة التقليد و المحاكاة:** و هي الفترة التي يقلَد الطفل من حوله تقليدا غير محكم و نجده يحاول تقليد أمَه و أبيه و من حوله، ولكنَه لا يستطيع القيام بذلك بكل سهولة ولا يلتزم بأصل اللَفظة التي يريد تقليدها. وفي هذه المرحلة يكون كلام الطفل غير مفهوم إلا عند أسرته المقربين، كما أنه في هذه الفترة تبدأُ الأم بتصويب الألفاظ لطفلها و تعويده النطق السليم.

ب- **مرحلة تعلَم الألفاظ و المفردات و الجمل:** و هي فترة استعداد و تهيؤ للطفل أي "**أن يكون الفرد في تهيؤ من الناحية الجسمية و العقلية قبل البدء في تعلم مهارة من المهارات أو علم من العلوم و قد لا تعتمد القدرات المطلوبة على مجرد التعلم السابق فحسب و إنما أيضا درجة الكامنة و التدريب المناسب.**"[1]بحيث ينتقل إلى المرحلة اللغوية التامة و التَي يبدأ الطفل بها تعلَم الألفاظ و المفردات و يحاول أن يركب جملة و لو كانت سهلة مكوَنة من لفظتين.

[1]-حاتم صالح الضَامن،علم اللغة،بيت الحكمة،بغداد،ص108.

لقد لاحظ العلماء أن سرعة نمو اللغة عند الطفل تزداد ما بين الثانية و الثامنة من العمر ثم تعود كما كانت بطيئة إلى أن يبلغ الرشد.

و في هذه الفترة من عمر الطفل أي من الثانية إلى الثامنة يمر الطفل بمراحل هي: أنَه يخرج إلى الشارع و يتلفظ من أقرانه الألفاظ و العبارات إلى أن يذهب إلى المدرسة أو الروضة و عندما يبلغ السادسة من عمره ينخرط في طور الدراسة و ينتقل إلى مرحلة جديدة وهي مرحلة المدرسة ففي هذه المرحلة يبدأُ الطفل في إثراء حصيلته اللغوية و هنا يبدأ أثر الأسرة في المتابعة و التحصيل، وهنا يظهر أثر الثقافة الفردية. إن كانت الأم مثقفة متعلمة فهي تستطيع متابعة طفلها بل و إضافة معلومات جديدة إلى المعلومات التي يحصل من المدرسة، و إذا كان الطفل يعيش في جو ثقافي علمي فإنَه يتلفظ من والديه و إخوانه ألفاظا و عبارات و صيغا، و جملا لا يفهمها طفل آخر يعيش في بيئة معدومة الثقافة.

و هنا يظهر التفاوت لدى الطفل من حيث تعلم المفردات و الألفاظ، فمحصلة الطفل الذَي يعيش في بيئة ثقافية أكثر من محصلة الطفل الذي يعيش في بيئة فقيرة معدمة ثقافية.

3-العوامل التي يجب توفرها لنمو اللغة:

- **صحة وظيفة الَدماغ:** يمكن القول عن اللغة أنَها فهم و تكوين كلمات و تتبعات ذات معنى لنقل الأفكار و المشاعر و ذلك بمساعدة الوظيفة الدماغية السليمة، بحيث أنَ الدماغ هو موضوع إدراك و فهم و تداخل عملية الكلام.
- **سلامة الحواس:** تعتبر حاسة السمع من أهم الحواس الحسية التي تؤثر على اللغة و لكنَها بالضرورة تستدعي الحواس الأخرى مثلا :كحاسة البصر فهي مهمَة جدَا

خاصة في السَن المبكر بحيث أنَ بها يميَز الطفل الأشياء المحبطة و يصنَفها و بالتالي يسميها.

- **الصحة النَفسية:** يمكن للعوامل النَفسية المختلفة التي تحدث في البيئة أن تعوق أو تسرع نمو اللغة.
- **البيئة المنبهة:** بمعنى أنَ الأطفال الذَين يصاحبون الكبار نجدهم يستخدمون جملا أطول و أكثر تعقيدا على عكس الذَين يصاحبون أقرانهم.

5- عوامل كسب الطفل للغة:

إنَ للاكتساب اللغوي عند الطفل عدة عوامل يمكن لنا تلخيصها فيمايلي:

- وضوح الإحساسات السمعية و تميَزها بعضها من بعض: "**يولد الطفل أصم،و يمتد صمته حتى اليوم الرابع أو الخامس، و حينئذ تبدو لديه إمارات السمع، غير إحساساته السمعية تظل مبهمة إبهاما كبيرا و يظل عاجزا عن تحديد مصادرها حتى أواخر الشهر الرابع، ثمَ ترتقي إرتقاءا بطيئا أوائل السنة الثانية ثم تدخل في دور النَضج الذَي يستغرق أمدا غير قصير**"[1]

بمعنى أنَ الطفل في كل المراحل يحتاج إلى ظاهرة الإحساس السمعي التي بواسطتها يستطيع أن يتواصل مع الغير، و هذا لأنه لا يمكن له تقليدهم من غير تواجد السمع، لذلك فإن من يولد أصم ينشأُ أبكم، و لو كانت أعضاء نطقه سليمة.

[1]-علي عبد الواحد وافي،نشأة اللغة عند الإنسان و الطفل،نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع،مصر،2003،ص:200.

- الحافظة و الذاكرة السمعتيان: "**و نعني بذلك القدرة على حفظ الأصوات المسموعة و على تذكرها و استعادتها عند الحاجة إليها.**"[1]

فهذه القدرة لا تنمو عند الطفل إلاَ بعد بضعة أسابيع من ولادته، و تظل ضعيفة حتى أواخر الشهر الرابع ثم بعد ذلك ترتقي ببطيء حتى أوائل السنة الثانية و بعدها تبدأ مرحلة نضجها.

- فهم الطفل لمعاني الكلمات: يعتبر الفهم شرط أساسي و ضروري للتقليد اللغوي و عامل أساسي في نموه فلا يمكن تقليد كلمة ما دون معرفة أو استيعاب معناها. و هدا يعني أنَ كل إرتقاء في تفكير الطفل و درجة فهمه يتبعه إرتقاء في تقليده، ونمو في محصوله اللغوي.

فكل هذه العوامل الثلاثة مرتبطة فيما بينهما بعضا ببعض إرتباطا وثيقا، و التقليد في اللغة يعود إلى المجتمع في نشأته و تطوَره، فعدم ظهوره قبل الشهر الخامس يعود إلى عدم وجود اللغة قبل هذه السَن، و ضعفه يعود إلى ضعفها في مرحلة التمرينات النَطقية و قوتها دليل على قوَتها في مرحلة التقليد اللغوي.

غير أنَه قد يحدث عند بعض الأطفال أن يتخلف التقليد عن هذه المراحل و نجدهم يفهمون في سن مبكرة كل ما يقال لهم، ولكن لا تظهر عندهم بوادر المحاكاة إلا في الثالثة أو الرابعة أو الخامسة.

6- علاقة النشيد بالمهارات اللغوية:

[1]–المرجع نفسه،ص201.

النَشيد نص أدبي يتمتع بعناصر جذب متعددة كالتنغيم الموسيقي و قصر الأسطر و المتعة في ترديد النشيد في كل مكان داخل المدرسة و خارجها.

فالنشيد يحتوي عل صيغ لغوية مثال على ذلك: نص القراءة، بحيث تكون مادة للتدريب على مهارات لغوية مختلفة لذلك من المؤكد أنَ تعل المهارات اللغوية بواسطة النَشيد أعمق تأثيرا منه من نص القراءة، و هذا لأنَ سيكولوجية اللعب اللغوي توفر للطالب شرط الحرية و الجمال و المتعة و التسلية و الأناشيد: "**تهذب السمع و تعين على إخراج الحروف من مخارجها و تساهم في تجويد النطق، و تخلص الفرد من الخجل و الإنطواء و التردد ومن عيوب النَطق، و تكشف عن مواطن الإبداع، و تعد وسيلة من وسائل التعليم، و تنمي القدرة على التخيل و التركيز و الإصغاء، و تنمي التفكير و الذاكرة.**"[1]

كما أنَ لغة النَشيد تحتوي بالضرورة على ما يتعلق بالنحو و الصرف و الإملاء و التعبير، فالنَشيد مادة خصبة لتدريسها و ذلك في صورة للمهارات اللغوية، بحيث يتدرب عليها الطالب حتى يكتسبها و تصبح لديه دافعية و قدرة على تذوق جماليات اللغة."و لهذا فإنَ نموذج الشَعر الجيد تكون ذات شأن كبير في هذا المجال و شرط الجودة فيها أساسي، لأنَ الشَعر **الضعيف يدفع الطفل إلى الملل، و لا أحد يستطيع أن يكرر أغنية مرات عديدة إلا إذا كانت على قدر كاف من الجودة و التأثير.**" [2]

[1]-حنان العناني،ادب الأطفال،دار الفكر،عمان،ط1،1990،ص19.
[2]-أحمد نجيب،فن الكتابة للأطفال،دار الكاتب العربي،مصر،ط5،1982،ص99.

1- تعريف الاستبيان:

" أداة لقياس الجوانب غير المعرفية للفرد مثل الميول و الاتجاهات و السمات و هي الأدوات الأساسية التي يعتمد عليها في تحديد حاجات و ميول الدارسين قبل قيدهم لدراسة في مستويات معينة في المدارس و المعاهد و الجامعات".[1]

2- دراسة وصفية للاستبيان:

قمنا بهذا الاستبيان الذي يعد أداة أولى من أدوات بحثنا،ومن خلاله منا بتوزيع استبيان على أربعة مؤسسات تربوية(الابتدائية) مدرسة الإخوان حصام مولود وقاسي(ذكور لفلاي)،مدرسة آيت داود،مدرسة مقراني رشيد(بنات لفلاي)،مدرسة،وكان عدد الاستبيانات الموزعة عليهم 20 استبيان و الذي يتضمن 13سؤال بحيث مسّت كل ما يخص مادة الأناشيد واللغة.

وكان السؤال الأوّل يتمحور حول عدد الحصص المخصصة للمادة،و يتضمن السؤال الثاني نوع الأناشيد المفضلة عند التلاميذ،وأما الثالث حول اللحن إن كان يساعد في استيعاب التلميذ للأنشودة،بينما الرابع يطرح إشكالية هل هذه الأناشيد تناسب مستوى التلميذ العقلي و العاطفي،في حين السؤال الخامس يتضمن إن كان هناك أساتذة يدرسون مواد أخرى كالقواعد و الرياضيات في الحصص المخصصة للأناشيد،أما السؤال السادس فقد تساءلنا إن كانت الأنشودة تلعب دورا في تربية الطفل و تلقينه الأخلاق،بينما السؤال السابع تساؤلنا عن اللغة التي يخاطب بها المعلم التلميذ أو الطفل،والسؤال الثامن يطرح إشكالية إن كان

[1]- أحمد حسين اللقائي و علي أحمد الجمل ،معجم المصطلحات التربوية و المعرفية في المناهج و طرق التدريس،ص18.

المعلم يمنح فرصة التحدث للطفل حتى و إن استغرق وقتا أطول في الوصول إلى ما يقصده من معنى،أما فيما يخص السؤال التاسع يحوي على درجة إقبال الأطفال على تعلّم اللغة العربية الفصيحة،أما السؤال العاشر عن كيفية تعليم الأطفال للأناشيد،في حين أن السؤال الحادية عشرة نتساءل فيه عن الصور المرافقة للأنشودة إن كانت تساعد في فهم الطفل لها،أما السؤال الثاني عشر يتضمن نسبة ترميز التلميذ في مادة الأناشيد،أما السؤال الثالث عشر و الأخير نتساءل فيه عن الفئة الأسرع في حفظ الأناشيد.

3- دراسة تحليلية لاستبيانات المعلمين:

1- ما هو عدد الحصص المخصصة لهذه المادة؟و هل هي كافية؟:

	حصة واحدة	حصتين
التكرار	12	8
نسبة المئوية	60	40

التعليق على الجدول:

نستنتج من هذا الجدول أعلاه أنّ مادة الأناشيد التي تدرس في حصة واحدة حسب إجابات الأساتذة و التي أخذت أعلى نسبة تقدر بـ:60%، مقارنة بالإجابات الأخرى التي تدرس في حصتين و التي تقدر بـ:40%. منه نستنتج أنّ معظم الأساتذة يدرسون مادة الأناشيد في حصة واحدة.

2- برأيك أيّ نوع من الأناشيد يفضلون؟:

	ترفيهية	دينية	وطنية
التكرار	14	3	3
نسبة مئوية	%70	%15	%15

التعليق على الجدول:

يبيّن لنا من خلال الجدول:أنّ الأناشيد التي يفضلها الأطفال هي الأناشيد الترفيهية و التي أخذت نسبة تقدر بـ:70% تليها الأناشيد الدينية و الوطنية التي أخذت نفس النسبة وهي 15%. كل هذا يفسر أنّ الأطفال يميلون أكثر إلى الأناشيد الترفيهية لأنّ فيها تربية و ترفيه في نفس الوقت.

3- هل يساعد اللحن في استيعاب التلميذ للأنشودة؟:

	نعم	لا
التكرار	20	0
نسبة المئوية	%100	%0

التعليق على الجدول:

يبين لنا من خلال هذا الجدول أنّ أغلب الأساتذة أجابوا عن السؤال بنعم بنسبة تقدر بـ:100%. فلهذا نستنتج أن اللحن يساعد كثيرا في استيعاب التلاميذ للأناشيد.

4- هل الأناشيد المقترحة تناسب مستوى التلميذ العقلي و العاطفي؟:

	نعم	لا
التكرار	16	4
نسبة المئوية	%80	%20

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول نستنتج أنّ معظم الأناشيد المقترحة تناسب المستوى العقلي و العاطفي للتلميذ وهذا حسب إجابات الأساتذة والتي تقدر بنسبة 80%،أمّا نسبة الإجابة بعدم تناسب هذه الأناشيد مع النمو العقلي للتلميذ فقد أخذت نسبة 20%.منه يمكن القول أنّ الأساتذة يقترحون الأناشيد التي تتناسب التلميذ فإحصائيات الجدول تبين ذلك.

5- هناك من المعلمين من يلجأ إلى تدريس مواد أخرى كالقواعد و الرياضيات في الحصص المخصصة للأناشيد هل أنتم كذلك؟:

	نعم	لا
التكرار	**5**	**15**
نسبة المئوية	**%25**	**%75**

التعليق على الجدول:

يتبين من خلال الجدول أنّ معظم المعلمين لا يدرجون تدريس المواد الأخرى في حصص الأناشيد حيث أخذت الإجابة بـ لا 70%،أما الإجابة بـ نعم فأخذت نسبة 20%،فهذا ما يفسر أنّ المعلمون يلتزمون بحصص كل المواد.

6-هل تلعب الأنشودة دورا في تربية الطفل و تلقينه الأخلاق؟:

	نعم	لا
التكرار	20	0
نسبة المئوية	%100	%0

التعليق على الجدول:

نستنتج من خلال إجابات الأساتذة كلهم يؤكدون دور الأنشودة في تربية الطفل و تلقينه الأخلاق وما يبين ذلك النسبة المتحصلة عليها والتي تقدر بـ:100%.

7- ما هي اللغة التي يخاطب بها المعلم التلميذ أو الطفل؟:

	نعم	لا
التكرار	20	0
نسبة المئوية	%100	%0

التعليق على الجدول:

يتبين من خلال الجدول أعلاه أنّ اللغة التي يخاطب بها التلميذ أو الطفل هي اللغة العربية الفصحى و تقدر نسبتها بـ:100% نستنتج من خلاله أنّ الأستاذ يلتزم باللغة العربية الفصحى لكي يكتسبها ويستوعبها التلميذ.

8- هل يمنح المعلم للطفل فرصة التحدث حتى و إن استغرق وقتا أطول في الوصول إلى ما يقصده من معنى؟:

	نعم	لا
التكرار	18	2
نسبة المئوية	%90	%10

التعليق على الجدول:

يتضح من خلال إجابات الأساتذة أنّ نسبة المعلمين الذين يمنحون للتلاميذ فرصة التحدث حتى وإن استغرق وقتا أطول في الوصول إلى ما يقصده من معنى إلى90% في حين أنّ الإجابات التي تقر بـ **لا** هي10%.

9- ما هي درجة إقبال الأطفال على تعلّم اللغة العربية الفصيحة؟:

	قليلة	متوسطة	كبيرة
التكرار	3	14	3
نسبة المئوية	%15	%70	%15

التعليق على الجدول:

نستنتج من خلال الجدول أنّ نسبة إقبال الأطفال على تعلّم اللغة العربية الفصيحة متوسطة و التي تقدر نسبتها بـ:70% في حين أنّ نسبة إقبال على تعلّم اللغة العربية بنسبة قليلة

و كبيرة فكلاهما تقدر نسبتهما بـ15%.

10- كيف يتعلّم الأطفال الأناشيد؟:

	السبورة و اللوحات	تلفزيون وأشرطة مسجلة
التكرار	15	5
نسبة المئوية	%75	%25

التعليق على الجدول:

يتضح من خلال الجدول أنّ الأطفال يتعلمون الأناشيد حسب الإحصائيات المقدمة بالاعتماد على السبورة و اللوحات و التي أخذت أعلى نسبة تقدر بـ:75%، أمّا الاعتماد على التلفزيون وأشرطة المسجلة أخذت أقل نسبة بـ:25%.منه يمكن القول أنّ طريقة السبورة و اللوحات من الطرق المعتمدة في تدريس الأناشيد.

11- هل تساعد الصور المرافقة للأنشودة في فهم الطفل لها؟:

	نعم	لا
التكرار	19	1
نسبة المئوية	%95	%5

تبين لنا من خلال إجابات الأساتذة أنّ الصور المرافقة للأناشيد تساهم في فهم و استيعاب الطفل وقد كانت نسبة الإجابة بـ نعم95%، أمّا الإجابة بـ لا فأخذت نسبة تقدر بـ:5.% وهذا يفسر أنّ الصور المرافقة للأناشيد دائما تكون لها دور في استيعاب الطفل.

12- ما هي نسبة تركيز التلاميذ في مادة الأناشيد؟:

	قليلة	كبيرة
التكرار	**4**	**16**
نسبة المئوية	**%20**	**%80**

التعليق على الجدول:

نلاحظ من هذا الجدول أنّ تركيز الأطفال على الأناشيد حسب نتائج التي أعطاها المعلمين كبيرة ة والتي تقدر نسبتها بـ:80%، أمّا النسبة القليلة فهي تقدر بـ:20%.ومن هنا نستنتج أنّ الأطفال يحبون و يستمتعون لسماع الأناشيد.

13- ما هي الفئة الأسرع في حفظ الأناشيد؟:

	الإناث	الذكور
التكرار	**20**	**0**
نسبة المئوية	**%100**	**%0**

نفهم من هذا الجدول أنّ أغلب الإجابات المتواصلة إليها من خلال المعلمين تشير إلى أنّ الإناث هنّ الأسرع في حفظ الأناشيد بحيث تقدر نسبتها بـ:100% مقارنة بالذكور التي تقدر نسبتهم بـ:0%، لهذا نستنتج أنّ الإناث هنّ الأكثر والأسرع في الحفظ.

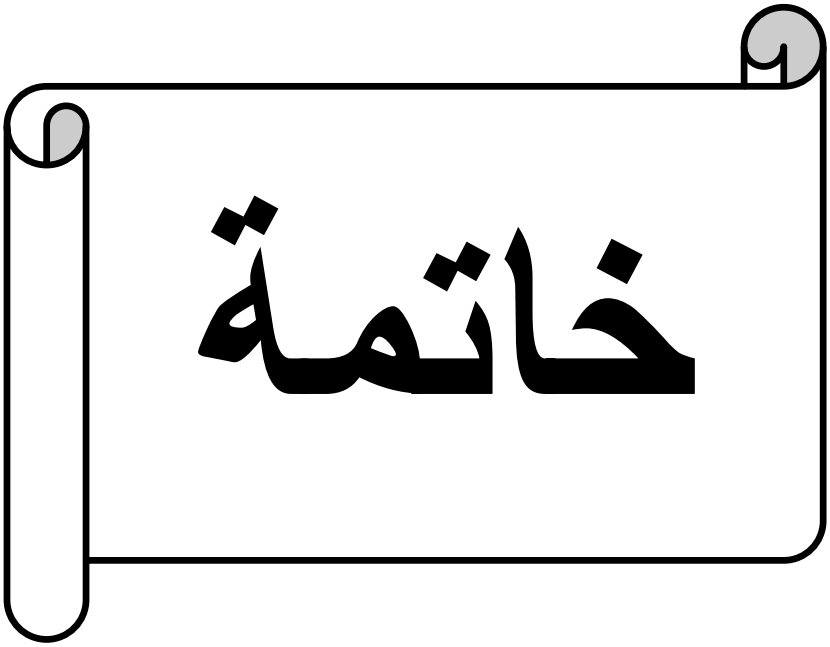
خاتمة

خـاتـمـة

بعد دراستنا لهذا البحث يمكن لنا أن نستخلص مجموعة من الاستنتاجات التي تتمحور حول الأنشودة و دورها في تثقيف و تعليم الأطفال و منها نذكر:

_الأنشودة المدرسية هي نوع أدبي رفيع يحبه الأطفال. بحيث أنَه في حصة الأناشيد يكون فيها التلاميذ مركزون كثيرا، و هذا لما تمدَه من ترفيه للنفس و الشعور بالفرح و التسلية. فهي تكسب الطفل مجموعة من الأخلاق الفضيلة، و خاصة الأناشيد الدَينية التربوية التي تغرس فيه الصفات الحميدة و روح التعاون بين الأفراد.

فالأنشودة المدرسية تساعد الطفل في تنمية قدراته اللغوية و العقلية...كما أنها تزوَده بمجموعة من المعارف، بالإضافة إلى المفردات و التراكيب و العبارات الجديدة. كما أنَه لهذه الأخيرة دور فعَال في تثقيف الطفل و تغرس فيه روح الاستطلاع.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

المصادر

القرآن الكريم.

المعاجم

1- المنجد الأبجدي، دار المشرق، لبنان ،ط4 ،1986.

2- ابن منظور، لسان العرب، ،دار المعارف،القاهرة،ط جديدة و محققة،ج1.

3- الفيروز أبادي،قاموس المحيط، المؤسسة العربية، بيروت، ط2، ج1.

المراجع

1- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر،القاهرة،ط1، 2005.

2 - أحمد زلط، أدب الطفولة، أصوله ومفاهيمه، رواده، الشركة العربية للنشر والتوزيع ط2، 1994.

3- أحمد نجيب،أدب الأطفال(علم وفن)،دار الفكر العربي،القاهرة،ط1994،5.

4- إسماعيل عبد الفتاح،أدب الأطفال في العالم المعاصر،مكتبة الدار العربية للكتاب،القاهرة، ط1، 2000.

5- أنس داود،أدب الأطفال في البدء...كانت الأنشودة، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1993. -حاتم صالح الضامن،علم اللغة، بيت الحكمة، بغداد.

6- حسن شحاتة،أدب الطفل العربي،دراسات و بحوث،الدار المصرية اللبنانية،ط مزيدة و منقحة،بيروت.

7- حسن ملأ عثمان،الطفولة في الإسلام مكانتها وأسس تربية الطفل،دار المريخ الرياض، 1982.

8- حنان العناني، أدب الأطفال، دار الفكر، عمان، ط1، 1990.

9- راشد عيسى، واقع المهارات اللغوية في الأناشيد والمحفوظات في الصفوف الأربعة الأولى.

10- رشيد أحمد طعيمة، أدب الأطفال في المرحلة الإبتدائية النظرية والتطبيق، مفهومه وأهميته تأليفه وإخراجه، تحليله و تقويمه،القاهرة، 2001.

11- سهير أحمد محفوظ، كتب الأطفال في مصر، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ط1، 2011.

12- عبد التواب يوسف،شعر الأطفال،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،1988.

13- عبد الفتّاح أبو معال،أدب الأطفال وأساليب تربيتهم و تعليمهم و تثقيفهم، دار الشروق، عمان، ط1، 2005.

14- علي بن الوحيد وافي، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، مصر، 2003.

15-عيسى الشّماس، أدب الأطفال بين الثقافة و التربية،منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، ط1، 2004.

16- فهد خليل الزايد،أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، دار الساقي للنشر، عمان، ط1.

17- فوزي عيسى،أدب الأطفال:شعر،مسرح الطفل،الأناشيد ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،ط1، 2008.

18- كامل المقدسي ومصطفى الصواف،هشام الشمعة،التربية الموسيقية لمعلمي المدارس الابتدائية،نشر وتوزيع مكتبة الرشاد، دار البيضاء فاس،ط1، 1966.

19- محمد حسن بريغش،أدب الأطفال، أهدافه و سماته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت،ط2، 1996.

20-مجلة الممارسات اللغوية، العدد6، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.

21- هادي نعمان الهيتي،أدب الأطفال فلسفته و فنونه ووسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1986.

الفهرس

العنوان **الصفحة**

كلمة شكر 2

إهداء..... 4-5

مقدمة .....أ

مدخل 11

الفصل الأوّل: الأنشودة المدرسية و أهميتها في التحصيل اللغوي 22

1- تمهيد..... 23

أ-الأنشودة قديما..... 23

ب- الأنشودة حديثا 25

2- تعريف الأنشودة..... 28

3- الفرق بين الأناشيد و المحفوظات 30

4- حيّز الأناشيد في البرنامج الدراسي..... 31

5-خصائص النشيد الناجح 33

6- فوائد تدريس الأغاني والمحفوظات 34

7- أنواع الأناشيد 34

8- أهداف الأناشيد..... 41

9- أهمية الأنشودة المدرسية 42

10- طرق تدريس الأناشيد و المحفوظات 43

11- ما يستحب في تدريس الأناشيد 45

12- تقويم تعلم الأناشيد والمحفوظات 46

الفصل الثاني:النمو اللغوي عند الطفل في مراحله الأولى من عمره..... 50

1- تعريف الطفل 51

2-مفهوم اللغة ووظيفتها 53

3- مميزات اللغة 55

4- الاكتساب اللغوي عند الطفل 55

1-تعريف الاكتساب اللغوي 55

2- مراحل اكتساب الطفل للغة 56

3- العوامل التي يجب توفّرها للنمو اللغة..... 59

5-عوامل كسب الطفل للغة 60

6- علاقة النشيد بالمهارات اللغوية 61

7- تحليل البيانات 63

8- خاتمة 73

9- ملاحق 82

الملاحق

استبيان لغوي موجّه لأساتذة الطور الابتدائي

في إطار انجاز بحث علمي حول أهمية الأنشودة المدرسية في تنمية المهارات اللغوية، نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة بشكل دقيق و ذلك بوضع علامة(×) في الخانة الملائمة.

و شكرا على تعاونكم

1-ما هو عدد الحصص المخصصة لهذه المادة ؟ .....

-وهل هي كافية ؟.....

2- برأيك أي نوع من الأناشيد يفضلون ؟

- ترفيهية ☐ - دينية ☐

- وطنية ☐

3- هل يساعد اللحن في استيعاب التلميذ للأنشودة ؟

- نعم ☐ - لا ☐

4- هل هذه الأناشيد المقترحة تناسب مستوى التلميذ العقلي والعاطفي ؟ .....

وهل يسهل عليه استيعابها وفهمها ؟.....

5-هناك من المعلمين من يلجأ إلى تدريس مواد أخرى كالقواعد و الرياضيات في الحصص المخصصة للأناشيد هل أنتم كذلك ؟.....لماذا؟.....

6- هل تلعب الأنشودة دورا في تربية الطفل و تلقينه الأخلاق ؟

- نعم ☐ - لا ☐

7- ما هي اللغة التي يخاطب بها المعلم التلميذ أو الطفل:

- الفصيحة ☐ - العامية ☐

8- هل يمنح المعلم للطفل فرصة التحدث حتى و إن استغرق وقتا أطول في الوصول إلى ما يقصده من معنى ؟

- نعم ☐ - لا ☐

- في حالة لا لماذا ؟.....

9- ما هي درجة إقبال الأطفال على تعلم اللغة العربية الفصحى:

- قليلة ☐ - متوسطة ☐

- كبيرة ☐

10- كيف يتعلم الطفل الأناشيد ؟

- السبورة و اللوحات ☐ - بطاقات ☐

- تلفزيون و أشرطة مسجّلة ☐

11- هل تساعد الصور المرافقة للأنشودة في فهم الطفل لها:

- نعم ☐ - لا ☐

12- ما نسبة تركيز التلاميذ في مادة الأناشيد ؟

- قليلة ☐ - كبيرة ☐

13- ما هي الفئة الأسرع في حفظ الأناشيد:

- الإناث ☐ - الذكور ☐